دور القيادة الأكاديمية في مدارس المرحلة الابتدائية في دعم تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة أثناء جائحة كورونا: دراسة تجريبية

أ.م.د. ابراهيم سليم العتيبي أ.م.د. فاتن عبد الهادي الزايدي

الجامعة السعودية الالكتروني / جامعة تبوك

The Role of Academic Leadership in Elementary School in Supporting Students with Disabilities During the COVID-19 Pandemic: an empirical study

تاريخ استلام البحث	2024/3/19	تاريخ قبول النشر	2024/5/29	تاريخ النشر	5/ 7 /2024

المستخلص:

هدف البحث الكشف عن واقع القيادة الأكاديمية ودور قادة مدارس المرحلة الابتدائية في دعم تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة أثناء فترة جائحة كورونا من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي، والاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات، وتم تطبيق البحث على عينة بلغت (486) من قادة مدارس المرحلة الابتدائية موزعين وفق متغيرات (النوع/ المؤهل/ سنوات الخبرة، وأشارت النتائج إلى ما يلي: أن واقع دور قادة مدارس المرحلة الابتدائية في تيسير التعليم عن بعد للتلاميذ ذوي الإعاقة أثناء فترة جائحة كورونا جاء بدرجة متوسطة، وأن واقع دور قادة مدارس المرحلة الابتدائية في تقديم الدعم النفسي المتطلب لتيسير تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة أثناء فترة جائحة كورونا جاء بدرجة منخفضة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير النوع (ذكور/ إناث)، بينما وجدت فروقاً دالة إحصائياً في استجاباتهم تعزى لمتغير المؤهل لصالح ذوي المؤهل التربوي، وكذلك وجدت فروقاً دالة إحصائياً في استجاباتهم تبعاً لمتغير الخبرة لصالح ذوي سنوات الخبرة الأعلى.

الكلمات المفتاحية: *ذوي الاعاقة، الدعم التعليمي، القيادة الاكاديمية، كورونا ، الإدارة*

ABSTRACT

This research aimed to uncover the status-quo of academic leadership and the role of elementary school leaders in supporting students with disabilities during the COVID-19 pandemic from their perspective, in light of some variables. To achieve such an objective, descriptive methodology was employed, and data were collected via self-administered questionnaire with a sample of 486 elementary school leaders, distributed according to the variables of (gender, qualification, years of experience). The results indicated the following: The status-quo of the role of elementary school leaders in facilitating remote education for students with disabilities during the COVID-19 pandemic was found to be of moderate significance. Moreover, the status-quo of the role of elementary school leaders in providing the required psychological support to facilitate the education of students with disabilities during the COVID-19 pandemic was found to be of low significance. Although, the results showed no statistically significant differences in the responses of the participants related to the gender variable (males/females). However, statistically significant differences were found in their responses based on the qualification variable, in favor of those with educational qualifications. Furthermore, statistically significant differences were found in

their responses based on the experience variable, in favor of those with higher years of experience.

***Keywords**: Disability, Educational Support, Academic Leadership, COVID-19, Management*

المقدمة:

تعد المؤسسات التعليمية والتربوية من المنظمات الاجتماعية التي أوكل إليها المجتمع مهمة تحقيق أهدافه التربوية، فالمدرسة هي الوحدة الأساسية التي يقع على عاتقها تنفيذ السياسة العامة للتعليم، وهى الأداة الفعلية لتحقيق أهداف هذه السياسة، ففيها تتبلور الاتجاهات الإدارية التربوية والتعليمية وتتضح نتائجها الحقيقية في تنشئة الأجيال وتهيئتهم للاضطلاع بمسئولياتهم في بناء الوطن في حاضره ومستقبله، وهى الجهة المسئولة عن رسم خطط التنفيذ وتهيئة الجو الصالح الذي تتسم جوانبه التربوية والتعليمية بما يحقق هذه الفلسفة وأهدافها ويخدم سوق العمل.

ونظرا لأهمية دور المدرسة للمجتمع، فإنها بحاجة إلى قيادة مدرسية تمتلك الرؤية الواضحة والقدرة على استشراف أفاق المستقبل، وعلى تحويل هذه الرؤية إلى واقع ملموس بما يساعد على دفع المدرسة إلى التغيير الإيجابي، ويجعلها قادرة على التميز والمنافسة، والسعي إلى التميز التنظيمي كأحد السبل التي يمكن للمؤسسات التعليمية اللجوء إليها من خلال نشاطها سعيا لأن تكون الأفضل بين المنافسين من خلال تجنب أو تخفيض تأثير المخاطر والتهديدات الخارجية المؤثرة عليها (الأخضر، 2019).

وبما أن القيادة الأكاديمية التربوية أساس العملية الإدارية والتي تظهر في القدرة على التأثير وتحفيز فريق العمل لتحقيق أهداف المؤسسة، كان لزاما أن يمتلك القائد التربوي القدرة على إحداث التغيير في المؤسسة التي يديرها، ومن هنا شرعت الدول العربية بإجراء إصلاحات في التعليم العام والعالي لتشمل الجانب الإداري، والمناهج، والتمويل، وأساليب التعليم، وغيرها. (ربايعة وعطية، 2019، 719).

وتبرز أهمية القيادة الأكاديمية و الإدارية بشكل أكبر في المنظمات التعليمية، حيث تتنوع المؤهلات والمهارات لدى أفرادها، وتتباين خلفياتهم واتجاهاتهم وقيمهم، وتختلف إدراكاتهم وآرائهم، وبالتالي تتمايز سلوكياتهم الفردية والجماعية، مما قد يؤدى إلى التنافر وعدم الانسجام، وكل هذه المعطيات تجعل دور الإدارة أكثر صعوبة وأهمية، وتتطلب مهارات خاصة يكتسبها القائد، ولا تتحقق هذه المهارات إلا باستخدام استراتيجيات إدارة الصراع، وهنا تبدو الحاجة ملحة إلى تطوير الاستراتيجيات الحالية، وابتكار استراتيجيات جديدة، تناسب النظام الاجتماعي الحالي، وتحقق أهدافه.

وتعد القيادة الإدارية في المدرسة نقطة الانطلاق لكل ما من شأنه إنجاح المؤسسات وتحقيق أهدافها، وهي تعد جزءًا مهماً في حياة المجتمعات؛ بتنوعها الاقتصادي والسياسي والتعليمي والاجتماعي؛ كونها العنصر الأهم في تقدم الأمم، كما أنها نشاط يهدف لتنسيق جهود الأفراد والجماعات؛ بهدف تحقيق غايات معينة بكفاءة وفاعلية، مع الاستغلال الأمثل للإمكانيات المتوفرة (عابدين، 2014، 19).

وفي ظل تلك المتغيرات المتسارعة في بيئة العمل، والضغوط المرافقة للمنافسة العالمية، تولي المؤسسات التربوية الاهتمام لتبني مفاهيم إدارية حديثة لتحقيق الميزة التنافسية، ولعل المؤسسات التعليمية التي تدار بجهود القيادة التربوية وما ينبثق عنها من مستويات إدارية، من أهم المؤسسات التي تسهم في تحقيق ذلك التغيير، والذي يتحقق بثورات تشكل هذه المؤسسات التعليمية أهم محاضنها. إلا أن القادة في تلك المؤسسات لا يمكن لهم أن يحققوا

شيئاً من أهدافهم إلا إذا انتهجوا نهجاً إدارياً واعياً استخدموا من خلاله جملة من المفاهيم والتطبيقات الإدارية: كالإدارة الإستراتيجية؛ والتخطيط الإستراتيجي؛ والإدارة بالتجوال؛ والإدارة الإلكترونية؛ والتمكين الإداري وغيرها (خلف الله، 2017).

ويرى شعيبات وآخرون (2018) بأن المؤسسات التربوية من أهم محطات تكوين هذا الاستعداد والاهتمام، فهي التي يجب أن تدار بفعالية، وأن يُعد طلابها لكي يتسنى لهم العيش والتكيف في مجتمعهم، فضلاً عن مواجهة تحديات المستقبل ومنافسة الآخرين في عالم لا يعرف حدوداً للإقليمية. (خلف الله، 2017).

ولقد استقبل العالم عام 2020 بأزمة صحية ضخمة متمثلة في جائحة فيروسية خطيرة باسم كورونا (فيروس –وكوفيد 19) والتي انتشرت من الصين البؤرة الأولى للفيروس إلى مختلف أنحاء العالم حيث لم يتم التوصل إلى أي لقاح يحمي من الإصابة أو حتى عقار يواجه تداعيات الإصابة بالفيروس بالإضافة إلى مخاطر انتشار العدوى الشديدة وتهديد الإصابة لحياة الملايين من الأفراد ومن هنا كانت الضغوط الاستثنائية الغير مسبوقة عالميا على الأجهزة الصحية في العالم نظرا لكثافة حالات الإصابة بشكل تعجز قدرات الجهاز الصحي على تلبيتها الأمر الذي يمكننا التأكيد على أثره النفسي والاجتماعي البالغ في إطار تحقق كل ما يهدد الأمن النفسي ويغير منظومة العلاقات ويمنع العادات واللقاءات، وقد أثر ذلك علي الأمن النفسي والاجتماعي للأفراد (Asbury et al., 2020; Mahase, 2020)

ونظرا لسرعة انتشار فيروس كورونا وخطورته فقد صنفته منظمة الصحة العالمية في 11 مارس 2020 بالجائحة أي أنه قد خرج عن نطاق السيطرة، لذا جاءت توصيات منظمة الصحة العالمية تحث على أهمية التربية الوقائية التي تهدف إلى اتباع التدابير الاحترازية للوقاية من الإصابة أو نقل العدوى للآخرين (هيكل، 2021، 51).

ولا يمكن اعتبار جائحة (COVID-19) مجرد حالة من حالات الطوارئ في قطاع الصحة العامة، ولكنها تتجاوز ذلك الإطار بكثير فيمكن وصفها بأنها أزمة اقتصادية وأزمة اجتماعية وأزمة إنسانية تحولت إلى أزمة حقوق إنسان ورغم أن الفيروس لا يميز فإن آثاره تميز وتكشف عن نقاط الضعف في مستوى الخدمات العامة ومخاطر عدم المساواة الهيكلية وعوائق الخدمات فظهرت نزعات قومية وعرقية والتي اتخذت من جائحة الكورونا ذريعة لتنفيذ تدابير قمعية رغم أن الجميع في قارب واحد مما يشكل ضغوط نفسية مستمرة زادت من الأوضاع السيئة سوءا. (غوتيريش، 2020).

وفى ظل حالة الطوارئ التي شهدها العالم وما فرضته هذه المحنة الوبائية من تباعد اجتماعي ومن قضاء وقت طويل بالمنزل، والمترافقة بضغوط نفسية بالخوف من الإصابة ومن نقل العدوى للآخرين كان التلاميذ بوجه عام وذوي الإعاقة منهم بوجه خاص في حاجة إلى اكتساب قدرات ومهارات شخصية، تساعدهم على التعايش والتكيف مع تلك الظروف التي أصبحت تسيطر على العالم بأكمله، كما أنهم كانوا في أمس الحاجة لدعم وتيسير تعلمهم.

ويؤكد ما سبق ما أشارت إليه دراسة Chan et al (2020) (عبد العزيز، محمد، 2021) من أن التلاميذ في عصر الفيروس التاجى كورونا المستجد قد نالهم من الصعاب ما نال غيرهم من كافة فئات المجتمع المحلى والدولي إذ وجدوا أنفسهم أمام تحديات وأزمات عديدة منها تعليق للدراسة، وغلق لجميع المناشط الترفيهية والرياضية

وغيرها، وأصبح هناك قلق مستمر بشأن مدى إمكانية العودة لمقاعدهم الدراسية فضلا عن عودة الحياة لصورتها الطبيعية من زيارات وخروجات ورحلات وغيرها من أنشطة اعتاد الطفل عليها في حياته اليومية.

وتعد فئة المعاقين فئة مهمة من الفئات التي تحتاج إلى كل الرعاية والاهتمام من قبل المجتمع بكل مؤسساته وهيئاته وأفراده، بدءاً من الأسرة والأقارب والأصدقاء والمدرسة والإعلام والثقافة والصحة وغيرها من المؤسسات الاجتماعية الأخرى، حيث تلعب تلك المؤسسات دوراً كبيراً في تغيير حياة هؤلاء المعاقين إلى حياة أفضل في ضوء ما يقدم لهم من دعم، سواء كان نفسياً أم اجتماعياً أم أسرياً أم تربوياً (الهنداوي، 2011)

ويبرز الاهتمام الدولي بفئة المعاقين فيما تقره منظمة الأمم المتحدة بهذا الشأن، فقد بدأت الأمم المتحدة إظهار اهتمامها بحقوق المعاقين كفئة ليست قليلة وغير مهمشة منذ عام 1975م، حيث أصدرت الإعلان العالمي لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، في التاسع من ديسمبر 1975م، الذي أكد على أن الأشخاص ذوي الإعاقة لهم نفس الحقوق مثل غيرهم من العاديين، كما تابعت منظمة العمل الدولية بإصدار دستور التأهيل المهني في عام 1975م والذي أقر بحقوق المعاقين في: التوجيه المهني، والتأهيل المهني والتشغيل والرعاية اللاحقة لهم. (أبو النصر، 2021، 329).

ويمثل تعليم ذوي الإعاقة تحدياً حضاريا للأمم والمجتمعات كونها قضية يمكن أن تحول دون تقدمها، باعتبار أن المعاقين يمثلون نسبة لا تقل عن 10% من مجموع السكان على المستوى المحلي والدولي، باعتبارهم أساسي لا يستهان به من أي مجتمع، مما قد يشكل فاقداً تعليمياً وهدراً اقتصاديا، نتيجة ضآلة الخدمات التعليمية المقدمة لذوي الإعاقات والتي تعود لأسباب عديدة، ومن هنا جاء تأكيد منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم على التعليم باعتباره حق للجميع حتى أصبح شعاراً لديها، وعليه بنت خططها المستقبلية باعتباره هدفاً للتربية الحديثة دون تفريق في الجنس أو العرق أو غير ذلك، وبغض النظر أكانوا أسوياء، أو من ذوي الإعاقات (اليونسكو، 2017).

وفي ظل التوجهات الحديثة والاهتمام الكبير بتعليم الطلاب ذوي الإعاقة من قبل مؤسسات الدولة المختلفة، أصبحت الحاجة ماسة لدعم تعلمهم بالعديد من الوسائل منها التكنولوجيا المساعدة التي تمثل الدور الأساسي في مساعدتهم على التغلب على كثير من العقبات التي تحول دون استقلالهم، كما أنها تيسر تواصلهم الاجتماعي وترفع من مقدرتهم في التعليم وعلى استيعاب مهارات الحياة اليومية. (عبد الجواد، وشرف، وشعبان، 2020).

وقد بدأ اهتمام المملكة العربية السعودية بذوي الاحتياجات الخاصة يتزايد منذ أكثر من عقدين من الزمن، أي تزامناً مع بداية برامج التخطيط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بالمملكة، وقد حققت المملكة في فترة قصيرة ما لم تستطيع العديد من الدول المتقدمة تحقيقه في نفس الزمن في هذا المجال، فمبدأ المملكة العربية السعودية في الاهتمام بالمعاقين وتأهيلهم انطلق واعتمد في الأساس على الشريعة الإسلامية التي تؤكد على حقوق الإنسان خاصة فيما يتعلق بحقوق المعاقين ولأنها فئة مستضعفة وعاجزة ومن حقهم العيش بكرامة وتحقيق الذي يحتاجون إليه من التأهيل والرعاية بما يضمن لهم العيش باستقرار في المجتمع وفي ضوء ما يوفره لهم من إمكانات وقدرات (محمد والفريخ، 2018، 65).

وفي السياق ذاته سعت المملكة العربية السعودية من خلال رؤيتها 2030 (2016) إلى بناء مجتمع حيوي، وذلك من خلال تحقيق جودة الحياة لجميع أفراد المجتمع، ومن ضمنهم الأفراد ذوو الإعاقة، حيث

عملت على توفير كافة السبل لتسهيل مواصلة العملية التعليمية للأفراد ذوي الإعاقة، وذلك عن طريق سن الأنظمة التي تتيح لهم الفرصة للالتحاق بالتعليم الجامعي (وزارة التعليم، 2021).

ونتيجةً لإقرار تلك الأنظمة، سهلت وزارة التعليم للأفراد ذوي الإعاقة الالتحاق بالجامعات السعودية؛ حيث تم وضع المعايير لقبول الطلاب ذوي الإعاقة، بالإضافة إلى إعداد بيئة مناسبة لتعليمهم (الغانمي والحساني، 2019). بالإضافة إلى توفير أساليب متنوعة لعرض المعلومات، وتقييم الطلاب ذوي الإعاقة من خلال الاختبارات التي تناسب قدراتهم. كما وضعت بعض الجامعات السعودية لجاناً متخصصة من أجل تعليم الأشخاص ذوي الإعاقة كاللجنة العلمية، ولجنة المناهج، ولجنة الخدمات المساندة (وزارة التعليم، 2021). وبناءً على ذلك ازداد عدد الطلاب الملتحقين بالجامعات السعودية، حيث بلغ (3,956) طالبًا لعام (2020) في 27 جامعة حكومية (هيئة رعاية الأفراد ذوي الإعاقة، 2021).

مشكلة الدراسة:

قد يعاني التلاميذ ذوو الإعاقة بوجه عام من قصور واضح في قدراتهم التعلمية، وينعكس ذلك على حالتهم النفسية وعلى تواصلهم مع الآخرين، وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات كدراسة (Mungkhetklang, et al., 2016)، دراسة (Stavroussi et al., 2016) مما يتطلب دعم وتيسير تعلمهم بشكل مكثف في جميع الأوقات وأثناء الأوبئة والأزمات بوجه خاص.

وفي عالم متسارع يشهد العديد من التغييرات في شتى المجالات، تجد المؤسسات التربوية نفسها أمام تحديات جمة، ما لم تعد العدة لاستقبال مفاجآته وتحدياته، والإدارة أياً كان نوعها، هي المسئولة عن النجاح والإخفاق الذي يحصل لمجتمع من المجتمعات، وتعكس التربية في تقدمها وتخلفها ما يدور في مؤسساتها من ممارسات إدارية، كما أن التطور التربوي وتحولاته الكبيرة ناتج من التحولات الإدارية من نمط تقليدي إلى نمط إداري حديث، مما جعل الحاجة للتغيير في أساليب العمل الإداري أكثر إلحاحاً وخاصة مع بداية الألفية الجديدة (Louis et al.,2016) .

واتجهت سياسة المملكة العربية السعودية لتحقيق مبدأ التعليم للمعاقين باعتبارهم فئة ليست قليلة وليست مهمشة من سكان المملكة، فقد نصت موادها (54–57) ومن (188–194) على أن التعليم جزء لا يتجزأ من نظام التعليم بالمملكة، واستجابة للتطور السريع والتوسع الذي يشهده مجال التعليم العام وتعليم الفئات الخاصة من ذوي الإعاقة، فقد سعت المملكة العربية السعودية وحكومتها الرشيدة لفتح باب التعليم العالي لهم، وسن القوانين التي تحميهم وتحمي حقوقهم في الالتحاق بالتعليم العالي (الفطيمي، 2017، 144).

وعلى الرغم من تلك الجهود المبذولة سابقًا، إلا أن لتعليم ذوي الإعاقة يكتنفه بعض التحديات. حيث أشار الوابلي (2017) إلى أن تجربة المملكة العربية السعودية في هذا المجال لا زالت محدودة جدًا، كما أشار المعيقل (2017) إلى أن الطلاب ذوي الإعاقة يواجهون تحديات عدة سواء فيما يتعلق بالحضور للدراسة أم فيما يختص بالمعامل والتطبيقات العلمية. كما أشارت محمد (٢٠٢١) إلى غياب اللوائح والأنظمة التي تضمن حقوق الطلاب ذوي الإعاقة في التعليم، وغياب توفر أنظمة الدعم والتعديلات اللازمة، وبالأخص في مجال التقييم، من قبل المعلمين لكل حالة وفق احتياجاتها.

وانطلاقا من الدور الفاعل الذي تقوم به القيادات التربوية في وزارة التعليم متمثلاً في تنفيذ الخطط والبرامج والمشروعات التربوية والتعليمية وفق السياسات والأنظمة، واللوائح والتعليمات والإجراءات المعتمدة لتحقيق

الأهداف التربوية والتعليمية والإدارية (كنتاب، 2015، 3). فإنه من المهم أن يقاس أداؤها لتعزيز أوجه التميز وتشخيص وتتبع الخلل وبعض نواحي القصور لتأثيره الكبير على فاعلية الأداء بشكل عام.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة لتحقيق ما يلي:

1. الكشف عن واقع دور القيادة الأكاديمية في مدارس المرحلة الابتدائية في قيادة التعليم عن بعد للتلاميذ ذوي الإعاقة أثناء فترة جائحة كورونا.
2. التعرف على واقع دور قادة مدارس المرحلة الابتدائية في تقديم الدعم النفسي المتطلب لتيسير تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة أثناء فترة جائحة كورونا.
3. بيان الفروق في رؤية عينة الدراسة لواقع دور قادة مدارس المرحلة الابتدائية في دعم تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة أثناء جائحة كورونا وفقاً لمتغيرات النوع (ذكور/ إناث) والمؤهل (تربوي/ غير تربوي) وسنوات الخبرة (أقل من خمس سنوات/ من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات/ عشر سنوات فأكثر).

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة البحث في الحاجة للكشف عن واقع دور قادة مدارس المرحلة الابتدائية في دعم تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة أثناء فترة جائحة كورونا، من خلال محاولته الإجابة عن الأسئلة الآتية.

أسئلة الدراسة:

1. ما واقع دور القيادة الأكاديمية مدارس المرحلة الابتدائية في قيادة التعليم عن بعد للتلاميذ ذوي الإعاقة أثناء فترة جائحة كورونا؟
2. ما واقع دور قادة مدارس المرحلة الابتدائية في تقديم الدعم النفسي المتطلب لتيسير تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة أثناء فترة جائحة كورونا؟
3. ما الفروق في رؤية أفراد العينة لواقع دور قادة مدارس المرحلة الابتدائية في دعم تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة أثناء جائحة كورونا وفقاً لمتغيرات النوع (ذكور/ إناث) والمؤهل (تربوي/ غير تربوي) وسنوات الخبرة (أقل من خمس سنوات/ من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات/ عشر سنوات فأكثر)؟

أهمية الدراسة: تتضح أهمية البحث من عدة اعتبارات نظرية وتطبيقية أبرزها ما يلي:

1. استجابة لتوجه المملكة العربية السعودية نحو الارتقاء بمستوى الأداء في التعليم وتطويره والمتمثلة في الاستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم ومشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم وبرنامج التحول الوطن.
2. إثراء الأدب التربوي والإداري فيما يتعلق بتعليم ذوي الإعاقة بوجه عام وأثناء الأوبئة والأمراض بوجه خاص.
3. يمكن للبحث أن يفيد قادة مدارس المرحلة الابتدائية بما يسفر عنه من نتائج قد تعزز من دعمهم للعملية التعليمية بوجه عام ولذوي الإعاقة بوجه خاص.
4. يمكن للبحث أن يفيد ذوي الإعاقة نفسهم بما يسفر عنه من نتائج تسهم في رفع مستوى دعم تعلمهم بوجه عام.
5. تزويد جهات متعددة في وزارة التعليم بمعلومات دقيقة عن واقع الأداء للقيادات التربوية بما يساعدها في اتخاذ القرارات فيما يخص اختيار البرامج التدريبية والتطوير المهني للقيادات في وزارة التعليم وتحديث معايير اختيارهم وتعيينهم والكشف عن الطاقات الكامنة لديهم وتبني أساليب لتحفيزهم وزيادة دافعيتهم للعمل.

مصطلحات الدراسة:

القيادات: الأشخاص الذين يمارسون التأثير في المجموعة لتحقيق أهداف محددة بوسيلة الإقناع أو باستخدام السلطة الرسمية حسب مقتضيات المواقف (آل ناجي، 2014، 223).

القيادات التربوية: هم الذين يديرون القطاعات والإدارات التعليمية والبرامج والمعاهد والمؤسسات التربوية بمراحلها المختلفة حيث يشرفون على سير التعليم وأدائه (شنودة،2007، 535). ويعرف قادة المدارس بأنهم من يتولون قيادة المدارس الابتدائية ويتحملون مسئولية إدارتها بالمملكة العربية السعودية.

ذوي الإعاقة:

يعرف ذوي الإعاقة بأنهم الأفراد الذين يُعانون من خلل أو عجز – كلي أو جزئي – يؤثر على إحدى قدراتهم – أو أكثر – بحيث يؤثر ذلك في مدى تكيفهم الاجتماعي، مقارنةً بأقرانهم العاديين، في نفس السن والمستوى الثقافي. وبذلك فهم بحاجة إلى نوع خاص من الرعاية التربوية، يُطلق عليها "التربية الخاصة"، بهدف تنمية قدراتهم إلى أقصى حد تستطيع الوصول إليه (شادي، ورضوان، 2021، 891).

ويمكن تعريفهم بأنهم تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يعانون – نتيجة عوامل وراثية أو بيئية مكتسبة – من قصور القدرة على تعلم أو اكتساب خبرات أو مهارات، أو أداء أعمال يقوم بها الفرد العادي المماثل لهم في العمر والخلفية الثقافية أو الاجتماعية أو الاقتصادية، وبالتالي تصبح لهم – علاوة على احتياجات الفرد العادي – احتياجات تعليمية ونفسية ومهنية واقتصادية وصحية خاصة يجب على المؤسسات المسئولة عن رعايتهم توفيرها لهم.

فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19): هو فيروس من فصيلة فيروسات كورونا الجديد؛ حيث ظهرت أغلب حالات الإصابة به في مدينة ووهان الصينية نهاية ديسمبر 2019م على صورة التهاب رئوي حاد (وزارة الصحة السعودية، 2020م). وقد أعلنت منظمة الصحة العالمية أنَّ فيروس كورونا الجديد (كوفيد-19) وباء عالميًّا.

حدود الدراسة: اقتصر البحث على الحدود الآتية:

1. الحدود الموضوعية: واقع القيادة الأكاديمية ودور مديري مدارس المرحلة الابتدائية في دعم تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة.
2. الحدود البشرية: عينة من قادة مدارس المرحلة الابتدائية موزعين وفق متغيرات النوع (ذكور/ إناث) والمؤهل (تربوي/ غير تربوي) وسنوات الخبرة (أقل من خمس سنوات/ من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات/ عشر سنوات فأكثر).
3. الحدود المكانية: مدارس المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية.
4. الحدود الزمانية: العام الدراسي 2022/ 2023م.

الإطار النظري للدراسة – الدراسات السابقة:

أولاً: القيادة المدرسية:

1. **مفهوم القيادة المدرسية:**

عرفها العمايرة (1433هـ، 19) بأنها: مجموعة عمليات (تخطيط، تنسيق، توجيه) وظيفية تتفاعل بإيجابية ضمن مناخ مناسب، داخل المدرسة وخارجها، وفقًا لسياسة عامة، وفلسفة تربوية تضعها الدولة، رغبة في إعداد النشء بما يتفق وأهداف المجتمع والدولة.

وذكر عطوي (2017) أن القيادة المدرسية هي فن المعاملة للطبيعة البشرية، أو فن التأثير في السلوك البشري لتوجيه عناصر المنظومة التعليمية نحو هدف معين بطريقة تضمن طاعتهم وثقتهم واحترامهم وتعاونهم.

كما أن القيادة هي فن معاملة الطبيعة البشرية أو فن التأثير في سلوك عناصر المنظومة المدرسية لتوجيههم نحو هدف معين بطريقة تضمن طاعتهم وثقتهم واحترامهم وتعاونهم (غلام، 2019، 7). وبذلك يتضح أن هناك اتفاقاً بين الباحثين على أن القيادة تدور حول قوة التأثير في عناصر المنظومة المدرسية ليحققوا أهداف المدرسة، وأهدافهم بتوافق وانسجام وتعبر عن مكانة وظيفية ودور اجتماعي يؤديه القائد أثناء تفاعله مع أعضاء جماعته.

2. عناصر القيادة المدرسية:

في ضوء المفاهيم السابقة للقيادة المدرسية، يتبين أنها تتكون من أربع عناصر أساسية ويمكن تلخيصها كالآتي (الحديثي والمطيري، 2019: 28-29)

- القائد: يمثل أهم عنصر في القيادة فهو يمتلك القدرة على التأثير في الآخرين ويتمتع بصفات وخصائص معينة ويتمتع بمهارات لبلوغ هدف أو أهداف محددة وتتحدد درجة نجاح القائد أو فشله في قيادة الجماعة بمدى تأثيره عليها وتغيير سلوكها باتجاه تحقيق الأهداف، وليتمكن من القيام بمسئولياته بكفاءة يتوجب عليه التمكن من عدد من القدرات والمهارات القيادية منها مهارات إنسانية ومهارات فكرية
- التأثير: يعتبر التأثير هو لب القيادة، وهو عملية يقوم القائد نحو التابعين بهدف توجيه نشاطاتهم وجهودهم في اتجاه معين، والتأثير عملية هادفة مقصودة في القيادة والقدرة على التأثير من أهم عناصر القيادة الإدارية، بل إنها تعتبر الخطوة التنفيذية التي تتمثل فيها الممارسة الفعلية للقيادة (القحطاني، 2011، 13).
- الجماعة: الذين لديهم قدرات وأفكار لازمة لبلوغ الهدف وبالتالي تمثل صفاتهم الشخصية واتجاهاتهم واحتياجاتهم محورا رئيسياً لتحقيق ذلك الهدف، ولا يمكن أن يتصور أحدنا أن يكون هناك أي نوع من أنواع القيادة في ظل غياب الجماعة، فمتى ما وجد لدينا مجتمع ما وإن كان محدودا، أصبح لدينا حاجة للقيادة التي هي في الواقع الوسيلة المطلوبة للتنسيق بين أعضاء الجماعة وتوحيد جهودها لتحقيق أهدافها المشتركة (القحطاني، 2011م: 10).
- تحقيق الأهداف فالهدف الأساسي من عملية التوجيه التي يقوم بها القائد نحو مرؤوسيه من خلال تأثيره فيهم وتوحيده لجهودهم (السكارنة، 2014م: 104)

ويرى البحث أن القدرات والمهارات التي يتمتع بها القائد المدرسي قد صقلتها الخبرة العملية والمعرفية تمثل عنصرا رئيسياً في نجاح القيادات في القيام بأدوارهم والتعامل مع التحديات الحاضرة والمستقبلية بكفاءة واقتدار ولعل الشاهد على ذلك تسارع المنظمات على اختلاف أنشطتها إلى تحديد المهارات والقدرات اللازمة لنجاح القيادات وصياغتها في شكل معايير للقيادة.

3. أهمية القيادة المدرسية:

تتجلى أهمية القيادة في كونها تؤدي دوراً رئيسياً في إقرار وتشكيل وتنفيذ الاستراتيجيات والبرامج المناسبة لتنمية المؤسسات وتحقيق أهدافها المختلفة بما يكسبها الميزة التنافسية على مستوى المؤسسات المماثلة لها في الأنشطة التي تمارسها.

وإذا كانت القيادة الإدارية ضرورية ومهمة لجميع المؤسسات العامة والخاصة والعسكرية والمدنية والإنتاجية والخدمية ولمختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية. من أجل التطور والتقدم والنمو، وتحقيق التنمية الشاملة، فإنها في المجال التربوي والتعليمي أكثر أهمية، لأنها تهتم ببناء وإعداد الإنسان الذي هو الهدف والغاية والوسيلة لهذه التنمية، وتتضح أهمية ودور القيادة المدرسية من خلال ما يلي (عشيبة، 2016، 143):

- إن المتغيرات والمستجدات السريعة والتحديات الكبيرة، التي يعيشها العالم اليوم في جميع شئون الحياة تؤثر إيجاباً وسلباً في حياة الأفراد والجماعات خاصة في تربيتهم وتعليمهم وثقافتهم وقيمهم، مما يستوجب القيادة المدرسية التي تضع السياسات القادرة على الاستفادة من الإيجابيات وتفعيل النماذج والتجارب الجديدة في الارتقاء بمستوى وكفاءة منسوبي التعليم طلابا ومعلمين وقيادات تربوية على كافة المستويات الإدارية ومناهج وغيرها من مدخلات العمل التربوي.
- أهمية مراجعة ودراسة وتقييم وتطوير الأهداف والوسائل والأنظمة والسياسات التربوية والتعليمية، ورسم الخطط والاستراتيجيات لتفعيل عوامل تحقيق الأهداف التربوية الأمر الذي يبرز أهمية وجود القيادة التربوية التي تتميز بالرؤية الموضوعية والمستقبلية والقدرة الفنية الإدارية والتربوية لمراجعة وتطوير المحاور السابقة، كما أنها أصبحت من أهم المعايير التي يُقاس في ضوئها نجاح أي تنظيم إداري، إذ تؤدي القيادة التعليمية دورا مهماً في قيام الأفراد بكافة واجباتهم الوظيفية لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية (العنزي، 2015، 32) وبالتالي فإن لها دورا محوريا في تحسين مخرجات التعليم.

4. مهارات القيادة المدرسية:

قد يصل المعلم إلى منصب قيادي إداري، ولكنه ليس بالضرورة مناسباً لشغل هذا المنصب، فالقيادة عموما والقيادة المدرسية بشكل خاص تتطلب تمتع القائد التربوي بمجموعة من المهارات التي تؤهله لشغل منصبه القيادي، وتمكنه كذلك من تنفيذ واجباته ومسئولياته الرسمية وغير الرسمية.

أ. المهارات الإنسانية:

ويقصد بها قدرة القائد على التعامل مع الغير بنجاح وتكوين بناء متماسك ومتعاون من العاملين معه، وزيادة إنتاجيتهم في مجال العمل، من خلال احترام الشخصية الإنسانية، ودفعها إلى العمل بنوع من الترغيب والاستمالة، وليس بالقهر والإرهاب، وببناء الثقة والاحترام المتبادل بين أفراد المجموعة الواحدة (المعايطة، ٢٠٠٧، ٣٤٢).

كما تتطلب المهارة الإنسانية للقائد المدرسي توافر مجموعة من السمات الأساسية، من أهمها، ما يلي:

- القدرة على إشاعة جو من الألفة والتعاون بين العاملين في المؤسسة التربوية.
- القدرة على تحفيز مرؤوسيه على العمل والإنجاز والإبداع.
- القدرة على إشباع حاجات مرؤوسيه النفسية والاقتصادية والاجتماعية.

ب. المهارات الفنية:

يقصد بالمهارات الفنية مدى كفاءة القائد في استخدام الأساليب والطرق الفنية أثناء ممارسته لوظيفته، ومعالجته للمواقف المتعلقة بالعمل، وتتطلب المهارات الفنية قدر معين من المعارف والحقائق العلمية والعملية التي يتطلبها نجاح العمل الإداري (المعايطة، ٢٠٠٧، ٣٤٢).

ومن أهم السمات المرتبطة بالمهارات الفنية السمات التالية:

- الثقة بالنفس، والقدرة على اتخاذ القرارات الحاسمة.
- القدرة على إنجاز مهام العمل بفعالية وكفاءة.
- تقبل النقد البناء.
- الرغبة الداخلية في النجاح.

ج. المهارات الإدراكية:

هي قدرة القائد المدرسي على رؤية مؤسسته ككل، وتفهمه لشبكة العلاقات التي تربط بين وظائفها ومكوناتها الفرعية المتنوعة، وكذلك إدراك القائد التربوي لشبكة العلاقات بين النظام الذي يعمل فيه والنظم الاجتماعية المزاملة، وتبصره للعناصر الرئيسية والمهمة في أي موقف يعيشه ويتعامل معه (حمايل، 2012، 220).

وتعتمد المهارات الإدراكية للقائد المدرسي على مجموعة من العوامل المؤثرة، وتتمثل هذه العوامل في الآتي:

- البيئة الاجتماعية للقائد المدرسي.
- الخبرات السابقة للقائد المدرسي.
- تجارب النجاح والفشل التي مر بها القائد المدرسي.

5. المعايير المهنية للقيادة المدرسية:

تجسد المعايير المهنية للقيادة المدرسية فهم العلاقة بين القيادة المدرسية وتعليم الطلاب. فتحسين تعليم الطالب يتطلب نظرة شمولية للقيادة. حيث يجب على القيادات التعليمية – في جميع مجالات عملهم – التركيز على كيفية التي يتم بها تعزيز التعلم والإنجاز والتنمية لكل طالب. فصفات وقيم العمل القيادي هي جزء لا يتجزأ من نجاح الطالب.

وفي هذا السياق حدد (Reston, 2015, 9 - 18) مجموعة من المعايير المهنية التي ينبغي على القيادات المدرسية الالتزام بها من أجل تحقيق الهدف النهائي للعملية التعليمية برمتها، ألا وهو النجاح الأكاديمي للطلاب، وتتمثل هذه المعايير فيما يلي:

- القيادة المدرسية الفعالة تقوم بتطوير، وتبني، ووضع الرسالة والرؤية والقيم الأساسية المشتركة للتعليم عالي الجودة والنجاح الأكاديمي لكل طالب.
- القيادة المدرسية الفعالة تقوم بتطوير ودعم نظم صارمة لإعداد المناهج الدراسية، والتدريس، والتقييم لتعزيز النجاح الأكاديمي لكل طالب.
- تعمل القيادة المدرسية الفعالة على التحسين المستمر للعملية التعليمية، لتعزيز النجاح الأكاديمي لكل طالب.
- القيادة المدرسية الفعالة تسعى لتحقيق المساواة في فرص التعليم والممارسات الثقافية، لتعزيز النجاح الأكاديمي لكل طالب.

- القيادة المدرسية الفعالة تقوم بتطوير القدرات المهنية للعاملين في المدارس، لتعزيز النجاح الأكاديمي لكل طالب.
- القيادة المدرسية الفعالة تعزز المجتمع المهني للمعلمين والموظفين الفنيين الآخرين، لتعزيز النجاح الأكاديمي لكل طالب.
- القيادة المدرسية الفعالة تدير العمليات والموارد المدرسية، لتعزيز النجاح الأكاديمي لكل طالب.
- القيادة المدرسية الفعالة تسلك سلوكاً أخلاقياً وفقاً للمعايير المهنية لتعزيز النجاح الأكاديمي لكل طالب.
- القيادة المدرسية الفعالة تعمل على غرس ورعاية مجتمع مدرسي داعم وشامل، يعزز النجاح الأكاديمي لكل طالب.
- القيادة المدرسية الفعالة تقوم بإشراك الأسر والمجتمع في وسائل مجدية، ونافعة، وتبادلية لتعزيز النجاح الأكاديمي لكل طالب.

وتعكس هذه المعايير المهنية أبعاداً فنية وتعليمية وإنسانية، وهي معايير غير جامدة. بل يجب مراجعتها بانتظام وتنقيحها لتعكس بدقة التفاهمات والتوقعات المتغيرة للمهام المهنية التربوية، وينبغي متابعة اعتمادها وتنفيذها وتقييم تأثيرها على المهنة وممارسة أدوار القيادة المدرسية، حتى يتحقق التطبيق الفعال للمعايير عبر مستويات التعليم، والسياقات التعليمية، والمراحل المهنية، بما يحافظ على معايير ذات جدوى وقابلة للبقاء والاستمرار (Brown,2006; Somech,2005).

ثانياً: ذوو الإعاقة

1. مفهوم الإعاقة:

تعرف الإعاقة Handicap بكونها فقدان أو تهميش أو محدودية المشاركة في فعاليات وأنشطة وخبرات الحياة الاجتماعية عند مستوي مماثل للعاديين وذلك نتيجة العقبات والموانع Barriers الاجتماعية والبيئية (فهمي، 2008).

والإعاقة موقف يفتقد فيه الفرد القدرات الضرورية واللازمة لإشباع حاجاته الأساسية وتطلعاته ومشاركته في فعاليات الحياة الاجتماعية والإعاقة بذلك هي نقص الأحقية الضرورية لمشاركة المجتمع (Koller et al., 2010).

والفرد المعاق قد يعانى من عوامل (وراثية ـــــــ خلقية ـــــــ أو بيئية مكتســـبة) تؤدي إلى قصور في الجســـم أو العقل يترتب علية أثار اقتصادية واجتماعية وذاتية تحول بينة وبين أعمال وأنشطة الفرد العادي وقد تكون جزئية أو تامة ولها تعريفات على حسب مفهوم الإعاقات المختلفة ويشير مفهوم الإعاقة إلى وجود نقص أو قصور يؤثر على قدرات الفرد الجسمية أو الحسي أو العقلية أو الاجتماعية مما يحول قدرة الفرد على الاستفادة الكاملة من الخبرات التعليمية والمهنية وبين كفاءة الأداء في الحياة بصورة طبيعية التي يستفيد بها الأفراد العاديين (كامل، 2002).

2. الحاجة الإرشادية لذوي الإعاقة:

تتضح أهمية العمل الإرشادي باعتباره مصدراً أساسياً لمُساعدة الآخرين في حل مشكلاتهم، والتعرف على قدراتهم، والاستفادة منها إلى أقصى ما يُمكن عن طريق تقديم برامج إرشادية مُنظمة ومُخطط لها بشكل سليم، وتزداد

هذه الأهمية في مُساعدة الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة على مُواجهة الآثار النفسية التي تُخلفها ظروف الإعاقة، وفي تنمية قدراتهم على التعامل مع أفراد المجتمع بطرق سليمة (شاهين، 2015، 14).

ولحياة الإعاقة لدى الإنسان مُتطلبات كثيرة مُتداخلة تفوق متطلبات الإنسان العادي، فهو بحاجة ماسة إلى إرشاد خاص في جميع شؤون حياته نظراً لمشكلات حياته عميقة الجذور في دوافعها النّفسية ورواسبها الانفعالية مثل (الهاشمي، 2003، 142):

- المشكلات الأُسرية النابعة من انطباع الوالدين والأُخوة تجاه الإعاقة.
- المشكلات التعليمية والتربوية.
- المشكلات المهنية.
- المشكلات الانفعالية والاجتماعية.

وما يعانيه ذوي الإعاقة من مشكلات اجتماعية هو انعكاس لاتجاهات المجتمع الخاطئة والسلبية نحوهم وما ينتج عنها من مُمارسات مؤذية مثل: السخرية، والتعرض للاستغلال، أو الإساءة مما يُؤثر فيهم أكثر من الإعاقة نفسها (أبو زعيزع، 2009، 263).

ويواجه الأشخاص ذوي الإعاقة العديد من المشكلات فالإعاقة بحد ذاتها تفرض قيوداً تنطوي على تحديات على صعيد التكيف النفسي أو الاجتماعي مما يدفع الوالدين إلى تبني أدوار سلبية تُؤثر على النمو النفسي لأبنائهم كضعف التواصل معهم، أو وجود مشاعر رفض تجاههم والتي من شأنها تشويه مفهومهم لذواتهم (الجزازي، 2011، 279).

ويمكن القول أنّ كثيراً من مشكلات الأشخاص ذوي الإعاقة ناجمة عن مواقف واتجاهات العاديين نحوهم، مما يترك أثراً سيئاً بالغاً على مفهومهم لذواتهم، ويجعلهم عُرضة للمشكلات النفسية لذلك كان لابد من وجود خدمات إرشادية تُقدم لهذه الفئة من المجتمع لأهداف عدة منها:

- مُعالجة الآثار الناجمة عن الإعاقة بحد ذاتها وتتمثل في تكوين مفهوم سليم عن الذّات.
- إزالة الآثار النّفسية النّاجمة عن اتجاهات الآخرين مثل: المعاملة التي تتسم بالشفقة المفرطة والتي تجعله يشعر بالقصور ويعتاد على السلوك الاتكالي (جميل، 2005، 55).

وفي إطار الخدمات التي تُقدم لذوي الاحتياجات الخاصة في عملية التأهيل النفسي فإنَّ خدمات الإرشاد النفسي التي تهتم بمُساعدة الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة على التكيف السليم مع أنفسهم ومع البيئة حولهم تأتي في مقدمة هذه الخدمات، وذلك عن طريق تقديم برامج الإرشاد النفسي الفردي أو الجمعي لهم (السامرائي، 2014، 197).

والإرشاد النّفسي لذوي الإعاقة هو أحد أهم قنوات الخدمة النفسية التي يُمكن أن تُقدم للأفراد الذين يُواجهون مشكلات لها صبغة انفعالية حادة بحيث يعجزون عن مواجهتها دون مساعدة من الخارج، حيث يُوفر لهم المُرشد النّفسي الاستبصار الذي يجعلهم أكثر صلة بذواتهم وأكثر تحكماً في انفعالاتهم (النوايسة، 2013، 96).

ويُشير عربيات (2010، 15) إلى أنّ عملية إرشاد ذوي الحاجات الخاصة تقوم على اعتبارات أهمها ما يلي:

- لذوي الإعاقة حياة عاطفة نشطة وردود فعل سوية في مواقف كثيرة.

- أنَّ الاضطرابات العاطفية موجودة بينهم بنفس الدرجة التي توجد فيها بين الأسوياء.
- أنَّ الضغوط النفسية الشديدة تُعيق أداؤهم الوظيفي العقلي لدرجة يمكن أن تُؤثر على تكيفهم واندماجهم في المجتمع.
- أنَّ الفرد منهم يجب أن يتمتع بنفس الحقوق التي يتمتع بها الإنسان العادي من تلقيه الخدمات التي تُفيد في تحسين أداؤه العام.

ويتناول إرشاد ذوي الإعاقة مشكلات عامة مثل: مفهوم الذّات السالب، والمشكلات الاجتماعية والأُسرية والزواجية، وإنَّ الحاجة الماسة إلى إرشاد الفئات الخاصة يعود إلى أنَّ لهم سيكولوجية خاصة بهم ومشكلات وحاجات خاصة أيضاً (زهران، 2003، 289).

يتضح مما سبق أنّ البرامج الإرشادية لذوي الاحتياجات الخاصة يتم تقديمها كإحدى الخدمات التي تُساعد في التأهيل النفسي للتغلب على آثار الإعاقة، وإيجاد المناخ المناسب للنمو النفسي السوي لهم، والحد من المضاعفات والمشكلات النفسية بناء على مبررات عدة تكفل لهم حقهم في التعليم وحقهم في الإرشاد بمختلف أشكاله.

3. أسس تربية ذوي الإعاقة في الإسلام:

تتعدد الأسس التي وضعها الإسلام لتربية ذوي الإعاقة ومن أبرزها ما يلي (سليمان، 2000، 23، وشادي ورضوان، 2021، 892):

- احترام الفرد ذي الإعاقة وذلك بتقديره والتعامل معه كوحدة متكاملة لها كيانها المستقل مع الثقة في إمكانياته المحدودة فهي كفيلة بتمكينه من التوافق مع ظروف العمل المكفولة له في المجال المهني بعد تأهيله وإعداده لذلك.
- الدافع الإنساني فالله تعالى كرم بني آدم على سائر المخلوقات وميزه بالعقل على سائر الكائنات فما أحوجنا أن نقدم يد العون والمساعدة لذوي الإعاقة.
- تحقق التوافق الاجتماعي وجعل ذي الإعاقة شخصاً مستقلاً في مجتمعه وذلك وفق ما تسمح به قدراته واستعداداته التي وهبها له الله مع توفير الخبرات الاجتماعية التي تتماشى مع هذه القدرات في المواقف المناسبة.
- تحقق تكافؤ الفرص التعليمية بعيداً عن أي اعتبار ديني أو جنسي أو اجتماعي وهذا يعني ألا يحَّمل الشخص إلا في حدود طاقته مهما كانت سعة تلك الطاقة، وأن يعطى كل فرد في المجتمع قدراً من التعليم يمكنه من استغلال قدراته واستعداداته ومواهبه فلا يقتصر تكافؤ الفرص على اهتمام الدولة بالمتفوقين والموهوبين بل جميع الأفراد في المستويات المختلفة.
- استغلال الطاقات البشرية، فذوو الإعاقة يمثلون طاقة بشرية لها وزنها يجب على الدولة استغلالها وتوجيهها والانتفاع بها.

4. الاتجاهات الحديثة في تعليم ذوي الإعاقة:

تتجه الحكومات والدول في العصر الحالي لتطوير سياستها في التعامل مع ذوي الإعاقة، باعتبارهم نسبة لا يستهان بها في المجتمع، واعتماداً على توظيفهم كطاقات بشرية لدعم عملية التنمية في المجتمعات، فيقدر عدد ذوي الاحتياجات الخاصة في البلاد العربية بنحو أكثر من عشرين مليون شخص بحسب إحصائيات منظمة العمل العربية مقارنة بثلاثمائة مليون شخص أي بنسبة تقدر ب 6.6%، غالبيتهم العظمى بحاجة للتدريب والتعليم والتأهيل الصحي

والنفسي والاجتماعي والمهني، لمساعدتهم في التمكن من المساهمة الفعالة في تنمية المجتمع، فظهرت خدمات التأهيل المقدمة للمستفيدين من ذوي الاحتياجات الخاصة في الدول العربية بعد عام 1940م وظهرت في العديد من البلدان العربية بعد عام 1968م، وبذلك أصبحت تخدم ما يقارب (14610) شخص وكان عدد المعاقين في ذلك الوقت ما يقارب سبعة ملايين شخص. (عوادة، 2006، 3)

وفئة ذوي الإعاقة لديهم من العزم والإصرار في التغلب على نواحي القصور والضعف لديهم، والرغبة الشديدة في الخروج من دائرة العزل التي قد تسببها لهم إعاقتهم على اختلاف نوعها ودرجتها، ومن الخطوات التي يقدم عليها ذوي الإعاقة في الدول العربية في العصر الحالي هو الانضمام وبنسبة كبيرة للتعليم الجامعي، لذا تسعى الحكومات إلى سن قوانين وتشريعات تهدف لتسهيل نقلهم لمرحلة التعليم الجامعي وفقاً لبعض الشوط والمعايير.

ومن أبرز الطرق التي ظهرت في الاتجاهات الحديثة لتعليم ذوي الإعاقة هو التصميم الشامل للتعليم، والذي يعني توجيه الممارسات التربوية في إطار علمي يراعي المرونة في عرض المعلومات ويقدم خيارات متنوعة لطرق استجابة الطلاب والتعبير عن معارفهم وكيفية مشاركتهم، إضافة إلى أن هذا النوع من التعليم يعمل على تقليل عوائق التدريس ويقدم التسهيلات لتحصيل أكاديمي عالي لجميع الطلاب بما فيهم الطلاب ذوي الإعاقة (البوزيد، 2022، 105).

فيذكر مركز التميز التعليمي لمحو الأمية (TEAL Center staff, 2010) أن التصميم الشامل للتعلم هو نهج لتصميم المناهج التي تساعد المعلمين على تصميم الاستراتيجيات والمواد والتقييمات لخدمة جميع المتعلمين، بغض النظر عن مدى قدرتهم وصحتهم أو إعاقتهم، وعمرهم وجنسهم أو حتى الخلفية الثقافية واللغوية، وقد اعتمد هذا النهج على التوجيهات المنظمة وفق المبادئ الرئيسية الثلاث للتصميم الشامل وهي: توفير وسائل متعدد للمشاركة والتفاعل، والعرض والتقديم، الأداء والتعبير، كما تم تقسيمها بحسب الغرض منها إلى: الوصول أو البناء او الانتماء، كما تم إضافة نقاط تفصيلية للتحقق من تطبيق التصميم الشامل للتعلم (UDL) بالشكل المناسب والصحيح، والذي يهدف لإعداد طلاب قادرون على التمتع بقدر عالي من التحفيز والدافعية نحو التعلم، وقادرين على التغلب على العواقب والصعوبات التي قد تواجههم، والبحث والمعرفة ووضع الأهداف وتحقيقها باستخدام الاستراتيجيات الحديثة. (البوزيدي، 2022، 107)

ويعتبر تصميم التعليم الشامل من أبرز الممارسات التربوية التي تتجه نحوها المملكة في العصر الحالي، حيث تعمل وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية على إطلاق العديد من المبادرات التعليمية والتي من ضمنها " مشروع وزارة التعليم للتعليم الشامل" الذي يلبي جميع احتياجات الطلاب. (السفياني، 2021)

كذلك من أهم وأبرز الاتجاهات الحديثة في تعليم ذوي الإعاقة في التعليم الوصول الشامل، والذي يتمثل في مبدأ تكافؤ الفرص والوصول الشامل للمعاقين، والذي يعتبر المرتكز الأساسي لحقوق ذوي الإعاقة والذي تتبناه الأمم المتحدة وبالأخص هيئة حقوق الإنسان، والتي توجه الدولة بعدم وضع وظائف أو تخصيص مقاعد معينة للأشخاص ذوي الإعاقة، بل عليها أن توفر جميع التسهيلات وتذيب جميع العواقب التي قد تعترض المعاقين من عوائق بيئية أو نفسية...إلخ، وذلك لتحقيق وصولهم الشامل للمنافسة على المقاعد والوظائف المطروحة كأقرانهم من العاديين. (الفطيمي، 2017، 144).

كما يعتبر التمكين الكامل لذوي الإعاقة من أحدث الاتجاهات التي تخدمهم سواء في مجال التعليم أو العمل أو على المستوى الاجتماعي والإنساني، فعلى مستوى التعليم يقصد بالتمكين هو تمكين الشخص المعاق من التعليم في مختلف المراحل التعليمية والالتحاق بها طالما أن حالته الصحية تساعده على التعلم، فخروج ذوي الإعاقة للمجتمع بهدف التعليم يساعدهم على الاندماج في المجتمع وتقبل المجتمع لهم بسبب تواجدهم الدائم والمنتشر بينهم، وكذلك التمكين على مستوى العمل، وهو ما يقصد به تمكين ذوي الإعاقة من العمل الذي يناسبهم والذي يساعدهم على توفير الحياة الاقتصادية المستقرة لهم، فضلا عن جعلهم من الطاقات البشرية التي تخدم عملية التنمية داخل مجتمعاتهم.

وتعددت مفاهيم التمكين بحسب تعدد أهدافه، فيوجد التمكين الاجتماعي والتمكين الاقتصادي والتمكين السياسي، ولكل نوع منهم أهميته في حياة الأشخاص ذوي الإعاقة وتأثيره عليهم بالدرجة التي يحتاجونه ويتطلبونه، فعند الحديث عن التمكين الاجتماعي فيمكننا القول أنه عبارة عن إكساب ذوي الاحتياجات الخاصة المعارف المختلفة والقيم والمهارات التي تساعدهم وتؤهلهم للمشاركة في الأنشطة المجتمعية والإنسانية بشكل إيجابي وفعال، بكل ما يمتلكون من قدرات، إضافة لتغيير ثقافة المجتمع نحو المعاقين من ثقافة التهميش لثقافة التمكين (محمد، 2017، 312).

أما عن التمكين الاقتصادي فيقصد به التوظيف والعمل لتحقيق الاندماج الكامل والمشاركة الكاملة، وذلك بهدف الاستمتاع بالحياة المهنية والمساهمة في تنمية المجتمع، إضافة لتحسين أوضاعهم المادية والمعيشية، كما أن تقديم الخدمات التأهيلية والتدريبية والتشغيل المهني لذوي الإعاقة يزيد من فرصهم في إيجاد الوظائف الحقيقية في المؤسسات المدنية، ويجب الالتفات إلى أن التمكين الاقتصادي بتوظيف ذوي الإعاقة يؤدي لإدماجهم اجتماعياً والعكس ليس صحيح فالدمج الاجتماعي لا يؤدي للتمكين الاقتصادي. (الشمري وعلي، 2015، 364).

فلا تحقق المؤسسات التعليمية أهدافها في خدمة المجتمع إلا عن طريق التركيز على عدة مخرجات ومداخل، والتي من أهمها مدخل التمكين الوظيفي، والذي يعتبر من المداخل التي تسعى الجامعات نحو إكسابه لطلابها وتطويره لتحقيق أهدافها العامة، وبعد تمكين ذوي الإعاقة من دخول الجامعة والالتحاق بالتعليم العالي فإن الجامعات تسعى بشتى الطرق لتمكينهم اجتماعيا واقتصادياً ووظيفياً، من خلال الأنشطة التعليمية والمقررات والمناهج، ومجاراة التطورات الحديثة في مجال التعليم والتدريب. (محمد وآخرون، 2021، 120)

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة العتيبي (2019): إلى معرفة درجة ممارسة مهارات القيادة لدى قائدات المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض، في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 1438/1437هـ، من وجهة نظر قائدات المدارس الثانوية ومساعداتهن، بمدينة الرياض، والبالغ عددهم (327) فردا، استجاب منهم (133)، وقد تم اختيار المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة للدراسة، وتكونت الأداة من ستة أجزاء، هي: متغيرات الدراسة، ودرجة ممارسة قائدات المدارس لمهارات: التخطيط، صناعة القرار وحل المشكلات، الاتصال، العلاقات، والتنمية المهنية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج في مقدمتها: أن أفراد الدراسة متفقون بدرجة "كبيرة" على المحاور الخمسة للمهارات القيادية، الممارسة من قبل قائدات المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض وهي: التخطيط؛ صناعة القرار وحل المشكلات؛ الاتصال؛ ومهارات العلاقات؛ التنمية المهنية، وأشارت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة في جميع

محاور الاستبانة تعزى لمتغيرات الدراسة، إلا في محور درجة ممارسة قائدات المدارس لمهارات التنمية المهنية لصالح قائدات المدارس.

وسعت دراسة العتيبي والقحطاني (2020): إلى تحديد مستوى تطبيق الكفايات التكنولوجية المساندة لدى معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متغيرات (الخبرة و المؤهل العلمي والتدريب على استخدام التكنولوجيا المساعدة) و لتحقيق هدف الدراسة تم إعداد استبانة تكونت من تكونت من 39 فقرة لأربعة مجالات رئيسية (مجال الاستخدام، التصميم، الإنتاج، التقويم)، وتكونت عينة الدراسة من (121) من المعلمين في المملكة العربية السعودية، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية للكفايات التكنولوجية ومجالاتها تراوحت بين المتوسط والمرتفع، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق في درجة الممارسة تبعا لمتغيرات الخبرة والمستوى التعليمي والتدريب على استخدام التكنولوجيا المساعدة.

وجاءت دراسة آل سعد (2020): لفحص تأثير بعض جوانب الإجراءات الاحترازية لمواجهة أزمة كورونا علي الأمن النفسي والاجتماعي للأفراد من وجهة نظر الممارسين الصحيين بمدينة الملك عبد العزيز الطبية واستُخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة مكونة من ست محاور على عدد (510) من الممارسين الصحيين العاملين في مراكز الصحية الأولية بمدينة الملك عبد العزيز الطبية، وقد أشارت أهم النتائج إلى: وجود اتفاق بين أفراد العينة فيما يتعلق بتأثير أزمة جائحة فيروس كورونا COVID 19 على العلاقات الاجتماعية على الأفراد من وجهة الممارسين الصحيين، بالإضافة إلى وجود اتفاق بين أفراد العينة من حيث تعاون المدنيين في مساعدة الأسر والأفراد المعوزين في التقليل من مخاطر انتشار العدوى يليه التعاون في رفع مستوى الوعي ثم تكاتف جهود الشباب من ذوي الخبرة الصحية، وأيضًا تعاون المجتمع المدني في تصحيح سلبيات تعامل الأفراد وأخيرا جهود المجتمع المدني في سد عجز احتياجات العاملين في القطاع الصحي، بالإضافة إلى وجود اتفاق بين أفراد العينة من حيث أثر الدعم النفسي على رفع الروح المعنوية للعاملين في القطاع الصحي في مواجهة الكورونا ثم يظهر أثر تكاتف الجهود الداعمة لمواجهة الكورونا في منح ثقة للجماهير وبالتالي درجات التزام أعلى وأخيرا يساعد تقدير الأفراد لجهود الممارسين في زيادة المبادرات الوطنية للأهالي، كما أن نظام التكافل بين الأفراد يساعد في تحجيم الآثار الاقتصادية السلبية المترتبة على انتشار الكورونا، وأن رعاية أفراد الطاقم الطبي وأسرهم تساعد في التخفيف من الآثار السلبية لفيروس الكورونا، بالإضافة إلى وجود لإدارة الأزمات لها دور في الحد من تأثير أزمة جائحة فيروس كورونا COVID 19 على الأمن النفسي والاجتماعي الموجه للأفراد من وجهة نظر الممارسين الصحيين.

وتناولت دراسة الوهيبية والشهابي (2020) الكشف عن أثر مستوى القلق النفسي لجائحة فيروس كورونا (كوفيد – 19) وذلك لدى الأسر العمانية والبحرينية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية وتم تطبيق مقاييس البحث على عينة مكونة من 2107 من عمان (1305) ومن البحرين (731) وتوصلت الدراسة إلى زيادة مستويات اضطرابات القلق والنوم والخوف والعصبية والتوتر وفقدان الشهية لدى عينة البحث.

وحاولت دراسة (Lu, et al, 2020): تقييم الحالة النفسية بعد انتشار جائحة (Covid – 19) نتيجة لانتشار الضغط النفسي الغير مسبوق عالميا من خلال إجراء مسح فردي من خلال تطبيق مقاييس الخوف، للقلق، والاكتئاب، علي عينة بلغت(2299) منهم(2042) من الطاقم الطبي، و(257) من الإداريين، وتوصلت الدراسة إلى وجود درجات

مستويات عالية من الخوف، للقلق، والاكتئاب للطاقم الطبي في الخطوط الأمامية والذين على اتصال وثيق بالمرضى المصابين، بما في ذلك العمل في أقسام الجهاز التنفسي والطوارئ والأمراض المعدية ووحدة العناية المركزة.

وهدفت دراسة (Huang & zhao, 2020): تقييم أثر انتشار جائحة كورونا منذ ديسمبر 2019 على الصحة العقلية للجمهور الصيني واستكشاف عوامل التأثير المحتملة، وبلغت عينة البحث(7236) متطوعًا وتم تطبيق مقياس معدل اضطراب القلق العام، وأعراض الاكتئاب واضطرابات النوم، وقد توصلت الدراسة إلى الانتشار العام لـــ لمعدل اضطراب القلق العام، والأعراض الاكتئابية، واضطرابات النوم لدى الجمهور 35.1٪ و 20.1٪ و 18.2٪ على التوالي، وكان العاملون في الرعاية الصحية أكثر عرضة لاضطرابات النوم، وكان عمال الرعاية الصحية في خطر كبير لاضطرابات النوم.

وسعت دراسة أبو النصر (2021): للتعرف على أحدث الاتجاهات في مجال رعاية وتأهيل ذوي الإعاقة، وقد أوضحت نتائج الدراسة مجموعة من هذه الاتجاهات وهي: زيادة الاهتمام الدولي والإقليمي والوطني برعاية وتأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة، استخدام التكنولوجيا لتطوير العملية التعليمية للأشخاص ذوي الإعاقة، استخدام التكنولوجيا لتطوير الأدوات المساعدة والأجهزة التعويضية للأشخاص ذوي الإعاقة لتسهيل حياتهم وتيسير أمورهم، الاهتمام بتطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة على البرامج والخدمات بمختلف أنواعها التي تقدم للأشخاص ذوي الإعاقة، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات والتي كان أهمها الاستفادة من هذه الاتجاهات الحديثة والالتزام بها وتطبيقها على أرض الواقع، بما يسهم في تسهيل حياة الأشخاص ذوو الإعاقة وتيسير أمورهم في الحياة والتعليم والعمل.

واستهدفت دراسة داود (2021): التعرف على أهمية التعلم الافتراضي والكشف عن دوره في تطوير التعليم وتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة على ضوء الاتجاهات الحديثة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق ذلك الهدف، وقد تناولت الدراسة مفهوم التعلم الافتراضي، وفلسفته وأهميته في ضمان جودة التعليم ومتطلبات تطبيقه وغير ذلك، وقد تم عرض مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة، وتصنيفهم، والاتجاهات الحديثة في تمكينهم من خلال التكنولوجيا الحديثة، واستكمالاً للدراسة تم عرض دور التعلم الافتراضي في تمكين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج والتي كان أبرزها أن تمحور التوجه المستقبلي نحو التعلم الافتراضي حول المنتج التعليمي والذي بات لزاماً على التعليم الجامعي المعاصر إنتاجه بمواصفات معينة تتوافق مع معطيات ومتغيرات القرن الحادي والعشرين في سبيل تمكينه من التكيف مع التغيرات الآتية والمستقبلية بالتفاعل معها أو بالتصدي المباشر لها، بما يسمح بتلبية احتياجات سوق العمل، ومتطلبات تنمية المجتمع والنهوض به، وتجميع أفراده وعلى رأسهم فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.

وجاءت دراسة عسيري (2022): بهدف التعرف على واقع قِيَادَةُ التَّغْيِيرِ وَدَوْرُهَا فِي الْإِصْلَاحِ الإداري لَدَى قِيَادَاتِ الإدارة الْعَامَّةِ بِتَعْلِيمِ الأحساء ووضع عدد من التوصيات للتطوير الإداري، واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة للبحث؛ حيث طُبقت على عينة بلغت (190) مفردة من قيادات الإدارة العامة بتعليم الأحساء؛ وتوصل البحث إلى عدة نتائج منها: أفادت أفراد عينة البحث حول واقع قيادة التغيير في الإصلاح الإداري لدى قيادات الإدارة العامة بتعليم الأحساء؛ جاءت بدرجة موافقة" محايد "متوسطة"؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.01)، وانحراف معياري بلغ (1.02)، كما أفادت استجابات أفراد عينة البحث حول دور قيادة التغيير في الإصلاح الإداري لدى قيادات الإدارة العامة بتعليم الأحساء جاءت بدرجة موافقة" عالية"؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.45)، وانحراف معياري بلغ (1.19).

وهدفت دارسة الجندي (2022): إلى التعرف على فاعلية وسائط تثقيف الطفل في تنمية الوعي الوقائي بجائحة كورونا وأثره على المهارات الناعمة لدي طفل الروضة، وتكونت عينة البحث من (60) طفل وطفلة من أطفال المستوى الثاني من رياض الأطفال، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما ضابطة قوامها (30) طفلا وطفلة، والأخرى تجريبية قوامها (30) طفلا وطفلة، استخدمت الباحثة الأدوات التالية: اختبار المصفوفات المتتابعة " لجون رافن تعريب عماد أحمد حسن (2016) لقياس ذكاء طفل الروضة، مقياس الوعي الوقائي المصور لطفل الروضة، مقياس المهارات الناعمة المصور لطفل الروضة (إعداد/ الباحثة)، برنامج وسائط تثقيف الطفل لتنمية الوعي الوقائي بجائحة كورونا وأثره على المهارات الناعمة لدى طفل الروضة (إعداد /الباحثة)، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية، وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي لتطبيق البرنامج على مقياس الوعي الوقائي المصور لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس الوعي الوقائي المصور لطفل الروضة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي لتطبيق البرنامج على مقياس المهارات الناعمة المصور لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس المهارات الناعمة المصور لطفل الروضة.

وقامت دراسة Bhattacharya وWei وCanegallo (2023): بتحليل قدرة الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية الشديدة على تطوير مهارات القراءة والكتابة تحديًا كبيرًا. الهدف الأول من هذه المراجعة هو تسليط الضوء على العوامل التي يمكن أن تسهل تعلم القراءة والكتابة في الإعاقة الفكرية الشديدة. الهدف الثاني هو تحليل التدخلات السابقة لمحو الأمية والتدريب، مع التركيز بشكل رئيسي على التقنيات المساعدة. النتائج هذه المراجعة، التي تضمنت 24 دراسة تجريبية نُشرت بين عامي 2012 و2022 والتي تفي بمعاييرنا الأربعة. تم تحليل الدراسات المشمولة لتحديد ما إذا كان البحث الحالي في هذا المجال يدعم نهجًا شاملاً لتنمية مهارات القراءة والكتابة للأفراد ذوي الإعاقة الفكرية الشديدة. تم تحليل هذه الدراسات بشكل منهجي مع التركيز على الإعدادات والتقييم وطرق التدخل واستخدام الوسائل التكنولوجية التي حدث فيها التعلم. الخلاصة تشير النتائج إلى أن تعليم محو الأمية الحالي ليس شاملاً؛ كما أن تعليمات محو الأمية الواردة في الدراسات لا تتناول التوصيات الميدانية للأفراد ذوي الإعاقة الفكرية الشديدة. ومع ذلك، هناك اهتمام متزايد باستكشاف مناهج مبتكرة لتعليم القراءة والكتابة لهذه الفئة من السكان، وأقوى مجالات البحث الناشئة تتضمن استخدام التكنولوجيا المساعدة لدعم تعلم القراءة والكتابة لدى الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية الشديدة.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق تنوع الدراسات التي اهتمت بمتغيرات البحث الحالي سواء ما تناول منها القيادة المدرسية أو ذوي الإعاقة أو فيروس كورونا، ويلاحظ تنوع التوجه العام لهذا الدراسات ما بين دراسة واقع أو العلاقة ببعض المتغيرات أو دراسة عوامل التأثير والتأثر، بجانب ملاحظة اعتماد أغلب الدراسات السابقة على المنهج الوصفي واستخدام الاستبانة في جمع البيانات، ويأتي هذا البحث متفقاً بوجه عام مع الدراسات السابقة في التركيز على المتغيرات التي يتناولها البحث الحالي وهي القيادة المدرسية وذوي الإعاقة وفيروس كورونا، كما يتفق معها في استخدام المنهج الوصفي والاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات، ولكن يختلف البحث الحالي في جمعه بين المتغيرات الثلاثة، وفي

توجهه العام المتمثل في السعي للكشف عن واقع دور قادة المدارس في دعم تعليم ذوي الإعاقة أثناء جائحة كورونا، كما يختلف البحث الحالي في مجتمعه وعينته، واستفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري وفي تصميم الأداة وبعض الإجراءات المنهجية، بجانب الاستفادة منها في تفسير ومناقشة النتائج.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: استخدم البحث المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لتحقيق أهدافه.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع البحث من قادة مدارس المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية.

عينة الدراسة: اقتصر البحث على عينة بلغت (486) من قادة المدارس بالمرحلة الابتدائية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة وتوزيعهم وفق متغيرات النوع (ذكور/ إناث) والمؤهل (تربوي/ غير تربوي) وسنوات الخبرة (أقل من خمس سنوات/ من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات/ عشر سنوات فأكثر)، ويوضح الجدول التالي توزيع العينة وفق متغيراتها:

جدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب (النوع- المؤهل-- سنوات الخبرة)

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكور	261	53.7
	إناث	225	46.3
المؤهل	تربوي	354	72.8
	غير تربوي	132	27.2
سنوات الخبرة	أقل من خمس سنوات	102	21.0
	سنوات 10من 5 سنوات إلى أقل من	137	28.2
	سنوات فأكثر10	247	50.8
المجموع		486	100

يتضح من الجدول (1):

- أن نسبة أفراد العينة من الذكور أكبر من نسبة أفراد العينة من الإناث، حيث بلغت النسب على الترتيب، (53.7%)، (46.3%).
- بحسب متغير المؤهل: قد تضمنت عينة البحث (354) من الحاصلين على مؤهل تربوي بينما تضمنت (132) حاصلين على مؤهل غير تربوي، حيث بلغت النسب على الترتيب، (72.8%)، (27.2%).
- بحسب متغير سنوات الخبرة فأن نسبة أفراد العينة من ذوي سنوات الخبرة 10 سنوات فأكثر أكبر من نسبة أفراد العينة من ذوي سنوات الخبرة من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات، وذوي سنوات الخبرة أقل من خمس سنوات حيث بلغت النسب على الترتيب، (50.8%)، (28.2%)، (21%).

أدوات الدراسة: صمم الباحث استبانة من إعداده بهدف الكشف عن واقع دور قادة مدارس المرحلة الابتدائية في دعم تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة أثناء فترة جائحة كورونا، وذلك بالرجوع للإطار النظري والأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث بجانب الاسترشاد بآراء الخبراء والمتخصصين، وجاءت الاستبانة مكونة من جزأين؛ شمل الجزء الأول البيانات الأولية للمستجيب، وتكون الجزء الثاني من محورين، شمل المحور الأول

العبارات التي تقيس واقع دور قادة مدارس المرحلة الابتدائية في تيسير التعليم عن بعد للتلاميذ ذوي الإعاقة أثناء فترة جائحة كورونا، وتكون من (15) عبارة، وشمل المحور الثاني العبارات التي تقيس واقع دور قادة مدارس المرحلة الابتدائية في تقديم الدعم النفسي المتطلب لتيسير تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة أثناء فترة جائحة كورونا، وتكون من (15) عبارة، وأمام كل عبارة تدرج خماسي يعبر عن درجة الموافقة بحيث تتراوح ما بين مرتفعة جداً وتعطى (5) درجات، ومرتفعة وتعطى (4) درجات، ومتوسطة وتعطى (3) درجات، ومنخفضة وتعطى (2) درجتان، ومنخفضة جداً وتعطى (1) درجة واحدة، وتتراوح الدرجات على كل محور ما بين (15) إلى (75) درجة، بينما تتراوح الدرجات على الاستبانة مجملة ما بين (30) إلى (150) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على وجود واقع مرتفع وقوي لواقع دور قادة مدارس المرحلة الابتدائية في دعم تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة أثناء فترة جائحة كورونا بينما تدل الدرجة المنخفضة على العكس.

الأساليب الإخصائية المستخدمة:

- **صدق المحكمين:** تم التأكد من صدق الاستبانة الخارجي من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في المجال محل البحث؛ وذلك للقيام بتحكيمها بعد أن يطلع هؤلاء المحكمين على عنوان البحث، وتساؤلاته، وأهدافه، فيبدي المحكمون آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات الاستبانة من حيث مدى ملاءمة الفقرات لموضوع البحث، وصدقه في الكشف عن المعلومات المرغوبة للبحث، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور الذي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة، وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف والإبقاء، أو التعديل للعبارات، والنظر في تدرج المقياس، ومدى ملاءمته، وغير ذلك مما يرونه مناسباً. وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم التعديل لبعض العبارات، وكذلك تم إضافة وحذف بعض العبارات بحيث أصبحت صالحة للتطبيق في الصورة النهائية.
- **الاتساق الداخلي:** بعد تحكيم الاستبانة والالتزام بتعديلات السادة المحكمين تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت (50) قياديا من غير العينة الأساسية، وبعد تفريغ الاستبانات وتبويبها، تم حساب الاتساق الداخلي باستخدام حساب معامل (ارتباط بيرسون)، بين عبارات كل محور والدرجة الكلية للمحور التابعة له وقد تراوحت قيم الارتباط ما بين(0.583) إلى(0.802)، كما جاءت قيم(ر) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية(0.01)، مما يدل على صدق الاستبانة.

ثبات أداة البحث: استخدم الباحث في حساب ثبات محوري الاستبانة طريقتي معامل الفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (2) معامل الثبات لمحوري الاستبانة (ن=80)

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	معامل الثبات قبل التصحيح لسبيرمان براون	معامل الثبات بعد التصحيح لجتمان	درجة الثبات
المحور الأول	15	0.904	0.758	0.886	كبيرة
المحور الثاني	15	0.890	0.744	0.861	كبيرة

يتضح من الجدول (2) أن قيمتي معامل ألفا كرونباخ (الثبات) في محوري الاستبانة كبيرة حيث بلغت قيمة معامل الثبات على محوري الاستبانة (0.89 –0.904)، كما تراوحت قيمتي معامل الثبات بعد التصحيح لجتمان بين(0.861) و(0.886)، مما يشير إلى ثبات تلك الاستبانة وصلاحيتها للاستخدام في البحث الحالي.

تصحيح أداة البحث: تعطى الاستجابة (مرتفعة جدا) الدرجة (5)، (مرتفعة) الدرجة (4)، (متوسطة) الدرجة (3)، والاستجابة (منخفضة) تعطي الدرجة (2)، والاستجابة (منخفضة جدا) تعطي الدرجة (1)، وبضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استجابة، وجمعها، وقسمتها على إجمالي أفراد العينة، يعطي ما يسمى بـــ(الوسط المرجح)، الذي يعبر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة كما يلي:

التقدير الرقمي لكل عبارة = (ك مرتفعة جدا × 5) + (ك مرتفعة × 4) + (ك متوسطة × 3) + (ك منخفضة × 2) + (ك منخفضة جدا × 1)

عدد أفراد العينة

وقد تحدد مستوى الموافقة لدى عينة البحث (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على الموافقة من حيث كونها مرتفعة جدا، مرتفعة، أم متوسطة، أم منخفضة، أم منخفضة جدا من خلال العلاقة التالية (جابر، وكاظم، 1986، 96):

مستوى الموافقة = (ن – 1) / ن

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوى (5) ويوضح الجدول التالي مستوى ومدى موافقة العبارة لدى عينة البحث لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول (3) يوضح مستوى الموافقة لدى عينة البحث

مستوى الموافقة	المدى
منخفضة جدا	من 1وحتى 1.8
منخفضة	من 1.8وحتى 2.6
متوسطة	من 612.وحتى 3.4
مرتفعة	من 3.41 وحتى 4.2
مرتفعة جدا	من 4.21 وحتى 5

استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي: معامل ارتباط بيرسون، والنسب المئوية في حساب التكرارات، والأوزان النسبية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار ت لعينتين مستقلتين واختبار تحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه للمقارنات الثنائية البعدية.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

الإجابة عن السؤال الأول: ما واقع دور قادة مدارس المرحلة الابتدائية في تيسير التعليم عن بعد للتلاميذ ذوي الإعاقة أثناء فترة جائحة كورونا؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الأول الخاص بواقع دور قادة مدارس المرحلة الابتدائية في تيسير التعليم عن بعد للتلاميذ ذوي الإعاقة أثناء فترة جائحة كورونا حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (4) الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الأول بواقع دور قادة مدارس المرحلة الابتدائية في تيسير التعليم عن بعد للتلاميذ ذوي الإعاقة أثناء فترة جائحة كورونا(486=ن)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
12	طبقت نظام ملفات الإنجاز الإلكترونية لتحسين تعليم ذوي الإعاقة أثناء فترة كورونا	3.2613	1.457	1	متوسطة
1	ساهمت في توفير الأجهزة المتطلبة لتفعيل التعليم عن بعد لذوي الإعاقة أثناء فترة كورونا	3.1049	1.330	2	متوسطة
7	حرصت على تحديد احتياجات ذوي الإعاقة من التعليم عن بعد أثناء فترة كورونا للعمل على توفيرها	3.0885	1.451	3	متوسطة
10	تواصلت مع الإدارة العليا لتحديث محتوى مناهج تعليم ذوي الإعاقة بما يلائم توظيف التعليم عن بعد في تدريسها أثناء فترة كورونا	2.8230	1.494	4	متوسطة
2	نظمت دورات لتأهيل المعلمين لامتلاك مهارات التعليم عن بعد لذوي الإعاقة أثناء فترة كورونا	2.8210	1.374	5	متوسطة
15	قدمت المكافآت التحفيزية للمعلمين لتيسير التعليم عن بعد لذوي الإعاقة أثناء فترة كورونا	2.7202	1.456	6	متوسطة
11	طبقت نظام الاختبارات الإلكترونية لتيسير تقويم ذوي الإعاقة أثناء فترة كورونا	2.7119	1.431	7	متوسطة
5	تواصلت مع الإدارات العليا لتهيئة البنية التحتية بالمدرسة لتفعيل التعليم عن بعد أثناء فترة كورونا	2.6667	1.358	8	متوسطة
3	تواصلت مع أولياء أمور ذوي الإعاقة لتأهيلهم لتعليم أطفالهم عند بعد أثناء فترة كورونا	2.6584	1.250	9	متوسطة
13	شكلت لجنة إدارة أزمة داخل المدرسة للمساهمة في دعم تعليم ذوي الإعاقة أثناء فترة كورونا	2.6502	1.304	10	متوسطة
4	حرصت بمشاركة المرشدين الطلابيين على تأهيل ذوي الإعاقة لاكتساب مهارات التعلم عن بعد أثناء فترة كورونا	2.5823	1.288	11	منخفضة
9	استقدمت خبراء في مجال تقنيات التعليم لتيسير التعليم عن بعد لذوي	2.5638	1.314	12	منخفضة

	الإعاقة أثناء فترة كورونا				
14	قدمت المكافآت التحفيزية للتلاميذ ذوي الإعاقة لمواصلة تعلمهم عن بعد أثناء فترة كورونا	2.5617	1.282	13	منخفضة
6	عقدت لقاءات عبر شبكة الإنترنت مع منسوبي المدرسة لحثهم على التعليم عن بعد لذوي الإعاقة أثناء فترة كورونا	2.5535	1.219	14	منخفضة
8	استقدمت خبراء في مجال تعليم ذوي الإعاقة لتيسير تعليمهم أثناء فترة كورونا	2.5267	1.207	15	منخفضة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور	2.753	1.069		متوسطة

يتضح من الجدول (4) أن واقع دور قادة مدارس المرحلة الابتدائية في تيسير التعليم عن بعد للتلاميذ ذوي الإعاقة أثناء فترة جائحة كورونا من وجهة نظرهم جاء متوسطاً حيث بلغ المتوسط الكلي لعبارات المحور (2.753)، كما تراوحت عبارات المحور ما بين (2.5267) و(3.2613)، حيث حصلت (10) عبارات على درجة متوسطة، و5 عبارات على درجة منخفضة.

تشير النتيجة السابقة لوجود بعض الجهود الملموسة من جانب قادة المدارس الابتدائية من أجل تيسير التعليم عن بعد للتلاميذ ذوي الإعاقة أثناء فترة كورونا، ولكن هذه الجهود لم تصل للمستوى المأمول حيث إن واقعها جاء متوسطاً في الإجمال، وهو ما يمكن عزوه لعنصر المفاجأة وسرعة الانتشار الذي تميز به فيروس كوورنا مما تسبب في حالة من الفزع لدى الجميع ترتب عليها إرباك العديد من المؤسسات التربوية وفي مقدمتها المؤسسات التعليمية التي لم تكن مستعدة بشكل كاف للتعامل مع هذه المشكلة.

يضاف لما سبق أن بعض قادة المدارس ربما لم تكن لديهم المهارة الكافية فيما يتعلق بالتعليم عن بعد وما يتطلبه من مهارات وكفايات لذا جاءت مساهمتهم فيما يتعلق به متوسطة.

ويدعم النتيجة السابقة أنه نظرا لسرعة انتشار فيروس كورونا وخطورته فقد صنفته منظمة الصحة العالمية في 11 مارس 2020 بالجائحة أي أنه قد خرج عن نطاق السيطرة، لذا جاءت توصيات منظمة الصحة العالمية تحث على أهمية التربية الوقائية التي تهدف إلى اتباع التدابير الاحترازية للوقاية من الإصابة أو نقل العدوى للآخرين (هيكل، 2021، 51).

ويؤكد ما سبق ما أشارت إليه دراسة Chan et al (2020) (عبد العزيز، محمد، 2021) من أن التلاميذ في عصر الفيروس التاجي كورونا المستجد قد نالهم من الصعاب ما نال غيرهم من كافة فئات المجتمع المحلي والدولي إذ وجدوا أنفسهم أمام تحديات وأزمات عديدة منها تعليق للدراسة، وغلق لجميع المناشط الترفيهية والرياضية وغيرها، وأصبح هناك قلق مستمر بشأن مدى إمكانية العودة لمقاعدهم الدراسية فضلا عن عودة الحياة لصورتها الطبيعية من زيارات وخروجات ورحلات وغيرها من أنشطة اعتاد الطفل عليها في حياته اليومية.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح ما يلي:

- أن أعلى العبارات العبارة رقم (12) حيث جاءت في الترتيب الأول " طبقت نظام ملفات الإنجاز الإلكترونية لتحسين تعليم ذوي الإعاقة أثناء فترة كورونا" بوزن نسبي قدره (3.2613) ودرجة موافقة متوسطة.

- وجاءت العبارة رقم (1) في الترتيب الثاني " ساهمت في توفير الأجهزة المتطلبة لتفعيل التعليم عن بعد لذوي الإعاقة أثناء فترة كورونا " بوزن نسبي قدره (3.1049) ودرجة موافقة متوسطة.
- وجاءت العبارة رقم (7) في الترتيب الثالث " حرصت على تحديد احتياجات ذوي الإعاقة من التعليم عن بعد أثناء فترة كورونا للعمل على توفيرها " بوزن نسبي قدره (3.0885) ودرجة موافقة متوسطة.
- وجاءت العبارة رقم (10) في الترتيب الرابع " تواصلت مع الإدارة العليا لتحديث محتوى مناهج تعليم ذوي الإعاقة بما يلائم توظيف التعليم عن بعد في تدريسها أثناء فترة كورونا " بوزن نسبي قدره (2.823) ودرجة موافقة متوسطة.

بينما جاءت العبارة رقم (8) في الرتبة الخامسة عشر والأخيرة " استقدمت خبراء في مجال تعليم ذوي الإعاقة لتيسير تعليمهم أثناء فترة كورونا" بمتوسط حسابي قدره (2.5267) ودرجة موافقة منخفضة.

- وجاءت العبارة رقم (6) في الترتيب الرابع عشر " عقدت لقاءات عبر شبكة الإنترنت مع منسوبي المدرسة لحثهم على التعليم عن بعد لذوي الإعاقة أثناء فترة كورونا" بمتوسط حسابي قدره (2.5535) وبدرجة موافقة منخفضة.
- وجاءت العبارة رقم (14) في الترتيب الثالث عشر " قدمت المكافآت التحفيزية للتلاميذ ذوي الإعاقة لمواصلة تعلمهم عن بعد أثناء فترة كورونا" بمتوسط حسابي قدره (2.5617) وبدرجة موافقة منخفضة.
- وجاءت العبارة رقم (9) في الترتيب الثاني عشر " استقدمت خبراء في مجال تقنيات التعليم لتيسير التعليم عن بعد لذوي الإعاقة أثناء فترة كورونا" بمتوسط حسابي قدره (2.5638) وبدرجة موافقة منخفضة.

الإجابة عن السؤال الثاني: ما واقع دور قادة مدارس المرحلة الابتدائية في تقديم الدعم النفسي المتطلب لتيسير تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة أثناء فترة جائحة كورونا؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الثاني الخاص بواقع دور قادة مدارس المرحلة الابتدائية في تقديم الدعم النفسي المتطلب لتيسير تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة أثناء فترة جائحة كورونا، حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (5) الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الثاني الخاص بواقع دور قادة مدارس المرحلة الابتدائية في تقديم الدعم النفسي المتطلب لتيسير تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة أثناء فترة جائحة كورونا (ن = 486)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
10	حرصت على التواصل مع التلاميذ ذوي الإعاقة لدعم ثقتهم في أنفسهم أثناء فترة كورونا	2.8889	1.152	1	متوسطة
5	حرصت على نشر العديد من المقالات عبر موقع المدرسة بما يبث الطمأنينة في نفوس ذوي الإعاقة أثناء فترة كورونا	2.6975	1.579	2	متوسطة
4	توسعت في التواصل مع أسر ذوي الإعاقة لسرعة اكتشاف بعض	2.6564	1.618	3	متوسطة

	الاضطرابات النفسية لدى أبنائهم أثناء فترة كورونا لتقديم الدعم النفسي المتطلب لهم				
9	تواصلت مع العديد من مؤسسات المجتمع المدني للإسهام في تقديم الدعم النفسي اللازم لذوي الإعاقة أثناء فترة كورونا	2.6358	1.685	4	متوسطة
12	استثمرت الواقع الافتراضي في نشر التوعية بالمرض وأسبابه ومظاهره وأبرز الآثار المترتبة عليه وكيفية الوقاية منه	2.6008	1.576	5	متوسطة
11	تجنبت نشر الصور أو الأخبار التي تؤثر سلباً على الرأي العام أو تصيب التلاميذ ذوي الإعاقة بالإحباط فيما يتعلق بالتعامل مع المرض عبر موقع المدرسة	2.5967	1.662	6	منخفضة
13	استعنت بالخبراء والمتخصصين للمساهمة عبر موقع المدرسة في التخفيف من حدة القلق الذي يعاني منه بعض التلاميذ ذوي الإعاقة أثناء الجائحة	2.5597	1.681	7	منخفضة
6	حرصت على نشر كل ما يتعلق بالإجراءات الاحترازية من كورونا بشكل مستمر عبر موقع المدرسة	2.5494	1.722	8	منخفضة
3	حرصت على توجيه الدعم المتطلب لأسر ذوي الإعاقة لتأهيلهم لامتلاك مهارات الدعم النفسي المتطلب لأبنائهم أثناء فترة كورونا	2.5412	1.719	9	منخفضة
2	وجهت المرشدين النفسيين للتواصل المستمر مع أسر ذوي الإعاقة لتقديم الدعم النفسي لأبنائهم أثناء فترة كورونا	2.5391	1.664	10	منخفضة
8	عملت على إنشاء العديد من الصفحات والمواقع الإلكترونية الخاصة بالمدرسة لتحقيق مزيد من التواصل بين جميع التلاميذ لكسر حدة العزلة الاجتماعية لديهم	2.4897	1.490	11	منخفضة
1	حرصت على تقديم بعض الفقرات الترفيهية عبر موقع المدرسة لدعم ذوي الإعاقة نفسياً أثناء فترة كورونا	2.4712	1.763	12	منخفضة
14	حرصت على إبراز العديد من الإيجابيات المنتشرة لرفع الروح المعنوية للتلاميذ ذوي الإعاقة أثناء فترة كورونا	2.4630	1.668	13	منخفضة
7	حرصت على نشر كل ما تبثه منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة المحلية من معلومات عن آليات التعامل أثناء فترة كورونا عبر موقع المدرسة	2.4547	1.532	14	منخفضة
15	وجهت التلاميذ ذوي الإعاقة لاستشراف المستقبل ما بعد كورونا تخفيفاً من شعورهم بالاكتئاب	2.3436	1.461	15	منخفضة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور	2.566	1.390		منخفضة

يتضح من الجدول (5) أن واقع دور قادة مدارس المرحلة الابتدائية في تقديم الدعم النفسي المتطلب لتيسير تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة أثناء فترة جائحة كورونا من وجهة نظرهم جاء منخفضًا حيث بلغ المتوسط الكلي لعبارات المحور (2.566)، كما تراوحت عبارات المحور ما بين (2.3436) و(2.8889)، حيث حصلت(10) عبارات على درجة منخفضة، و5 عبارات على درجة متوسطة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الدعم النفسي يتطلب إخصائيين مؤهلين ومدربين على تقديمه، وهو ما لم يتوافر لكثير من قادة مدارس المرحلة الابتدائية فالكثير منهم لا يملك التأهيل النفسي المناسب الذي يؤهله لتقديم الدعم النفسي المطلوب للمتعلمين.

يضاف لما سبق أن ذوي الإعاقة يحتاجون دعم نفسي مضاعف بصفة عامة وفي الأوقات العادية ويزداد هذا الأمر في وقت الأزمات والأوبئة أي أنهم كانوا بحاجة لأفراد أكثر تخصصاً وتأهيلاً نفسياً كي يقدموا لهم الدعم النفسي أثناء فترة كورونا، وهذا ما يصعب على قادة المدارس بالمرحلة الابتدائية القيام به بأنفسهم، ولذا جاء واقع دورهم في هذا الجانب ضعيفاً.

ويدعم ما سبق ما أشارت إليه بعض الأدبيات التربوية من أنه على الرغم من تلك الجهود المبذولة سابقًا، إلا أن لتعليم ذوي الإعاقة يكتنفه بعض التحديات. حيث أشار الوابلي (2017) إلى أن تجربة المملكة العربية السعودية في هذا المجال لا زالت محدودة جدًا، كما أشار المعيقل (2017) إلى أن الطلاب ذوي الإعاقة يواجهون تحديات عدة سواء فيما يتعلق بالحضور للدراسة أم فيما يختص بالمعامل والتطبيقات العلمية. كما أشارت محمد (٢٠٢١) إلى غياب اللوائح والأنظمة التي تضمن حقوق الطلاب ذوي الإعاقة في التعليم، وغياب توفر أنظمة الدعم والتعديلات اللازمة، وبالأخص في مجال التقييم، من قبل المعلمين لكل حالة وفق احتياجاتها.

يضاف لما سبق أن لحياة الإعاقة لدى الإنسان مُتطلبات كثيرة مُتداخلة تفوق متطلبات الإنسان العادي، فهو بحاجة ماسة إلى إرشاد خاص في جميع شؤون حياته نظراً لمشكلات حياته عميقة الجذور في دوافعها النّفسية ورواسبها الانفعالية مثل (الهاشمي، 2003، 142): المشكلات الأُسرية النابعة من انطباع الوالدين والأُخوة تجاه الإعاقة، المشكلات التعليمية والتربوية، المشكلات المهنية، المشكلات الانفعالية والاجتماعية.

كما يواجه الأشخاص ذوي الإعاقة العديد من المشكلات فالإعاقة بحد ذاتها تفرض قيوداً تنطوي على تحديات على صعيد التكيف النفسي أو الاجتماعي مما يدفع الوالدين إلى تبني أدوار سلبية تُؤثر على النمو النفسي لأبنائهم كضعف التواصل معهم، أو وجود مشاعر رفض تجاههم والتي من شأنها تشويه مفهومهم لذواتهم (الجزازي، 2011، 279).

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح ما يلي:

- أن أعلى العبارات العبارة رقم (10) حيث جاءت في الترتيب الأول " حرصت على التواصل مع التلاميذ ذوي الإعاقة لدعم ثقتهم في أنفسهم أثناء فترة كورونا " بوزن نسبي قدره (2.8889) ودرجة موافقة متوسطة.
- وجاءت العبارة رقم (5) في الترتيب الثاني " حرصت على نشر العديد من المقالات عبر موقع المدرسة بما يبث الطمأنينة في نفوس ذوي الإعاقة أثناء فترة كورونا " بوزن نسبي قدره (2.6975) ودرجة موافقة متوسطة.

- وجاءت العبارة رقم (4) في الترتيب الثالث " توسعت في التواصل مع أسر ذوي الإعاقة لسرعة اكتشاف بعض الاضطرابات النفسية لدى أبنائهم أثناء فترة كورونا لتقديم الدعم النفسي المتطلب لهم" بوزن نسبي قدره (2.6564) ودرجة موافقة متوسطة.
- وجاءت العبارة رقم (9) في الترتيب الرابع " تواصلت مع العديد من مؤسسات المجتمع المدني للإسهام في تقديم الدعم النفسي اللازم لذوي الإعاقة أثناء فترة كورونا " بوزن نسبي قدره (2.6358) ودرجة موافقة متوسطة.

بينما جاءت العبارة رقم (15) في الرتبة الخامسة عشر والأخيرة " وجهت التلاميذ ذوي الإعاقة لاستشراف المستقبل ما بعد كورونا تخفيفاً من شعورهم بالاكتئاب" بمتوسط حسابي قدره (2.3436) ودرجة موافقة منخفضة.

- وجاءت العبارة رقم (7) في الترتيب الرابع عشر " حرصت على نشر كل ما تبثه منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة المحلية من معلومات عن آليات التعامل أثناء فترة كورونا عبر موقع المدرسة" بمتوسط حسابي قدره (2.4547) وبدرجة موافقة منخفضة.
- وجاءت العبارة رقم (14) في الترتيب الثالث عشر " حرصت على إبراز العديد من الإيجابيات المنتشرة لرفع الروح المعنوية للتلاميذ ذوي الإعاقة أثناء فترة كورونا" بمتوسط حسابي قدره (2.4547) وبدرجة موافقة منخفضة.
- وجاءت العبارة رقم (1) في الترتيب الثاني عشر " حرصت على تقديم بعض الفقرات الترفيهية عبر موقع المدرسة لدعم ذوي الإعاقة نفسياً أثناء فترة كورونا" بمتوسط حسابي قدره (2.4712) وبدرجة موافقة منخفضة.

الإجابة عن السؤال الثالث: ما الفروق في رؤية أفرد العينة لواقع دور قادة مدارس المرحلة الابتدائية في دعم تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة أثناء جائحة كورونا وفقاً لمتغيرات النوع (ذكور/ إناث) والمؤهل (تربوي/ غير تربوي) وسنوات الخبرة (أقل من خمس سنوات/ من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات/ عشر سنوات فأكثر)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية واختبار ت لعينتين مستقلتين وتحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه للمقارنات الثنائية البعدية، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجداول التالية:

أولاً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على واقع دور قادة مدارس المرحلة الابتدائية في دعم تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة أثناء فترة جائحة كورونا من وجهة نظرهم بحسب متغير الجنس (ذكور- إناث)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (6) يوضح نتائج اختبار "ت" التاء لعينتين مستقلتين t – test لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة نحو واقع دور قادة مدارس المرحلة الابتدائية في دعم تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة أثناء فترة جائحة كورونا من وجهة نظرهم حسب متغير الجنس (ن=486).

المحور	الجنس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأول	ذكور	261	40.40	16.03	1.328-	0.185 غير دالة
	إناث	225	42.33	16.01		
الثاني	ذكور	261	37.41	20.91	1.232-	0.219 غير دالة
	إناث	225	39.74	20.77		

يتضح من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الجنس (ذكور-إناث)، بالنسبة لمحوري الاستبانة، حيث جاءت قيمة (ت)، (-1.328)، (-1.232)، وهما قيمتان غير دالتين إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05). وتبدو النتيجة السابقة منطقية ويمكن عزوها لتشابه الظروف وبيئة العمل والمتغيرات المحيطة، وكذلك تشابه المؤهلات والبرامج التعليمية وكذلك الفئة التي يتعاملون معها وهم ذوي الإعاقة، ولذا جاءت رؤية العينة متشابهة دون وجود فروق دالة إحصائياً في استجاباتها تعزى لمتغير الجنس.

ثانياً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على واقع دور قادة مدارس المرحلة الابتدائية في دعم تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة أثناء فترة جائحة كورونا من وجهة نظرهم بحسب متغير المؤهل (تربوي- غير تربوي)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (7) يوضح نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو الموافقة على محوري الاستبانة حسب متغير المؤهل(ن=486).

المحور	المؤهل	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأول	تربوي	354	42.25	16.31	2.163	0.031 دالة
	غير تربوي	132	38.73	15.04		
الثاني	تربوي	354	40.18	21.70	2.949	0.003 دالة
	غير تربوي	132	33.95	17.69		

يتضح من الجدول (7) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطي مجموعتي البحث من التربويين وغير التربويين في الاستجابة على محوري الاستبانة والخاصين بواقع دور قادة مدارس المرحلة الابتدائية في دعم تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة أثناء فترة جائحة كورونا من وجهة نظرهم، وجاءت الفروق لصالح فئة التربويين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما يتمتع به ذوي التأهيل التربوية من دراسات عميقة وإعداد تربوي للتعامل مع الفئات الخاصة من جهة ومع الأزمات من جهة أخرى، مما جعل رؤيتهم أعمق والفروق تأتي في صالحهم مقارنة بغير التربويين.

ثالثاً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محوري الاستبانة بحسب متغير سنوات الخبرة (أقل من خمس سنوات- من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات- 10 سنوات فأكثر)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (8) نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو مدى الموافقة على محوري الاستبانة حسب متغير سنوات الخبرة(ن=486)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	33879.00	2	16939.50	90.108	0.0001 دالة

	داخل المجموعات	90799.93	483	187.99		
	المجموع	124678.92	485			
الثاني	بين المجموعات	47472.49	2	23736.24	70.134	0.0001 **دالة**
	داخل المجموعات	163466.94	483	338.44		
	المجموع	210939.43	485			

يتضح من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من قادة مدارس المرحلة الابتدائية تبعًا لسنوات الخبرة حيث بلغت قيمة الفاء، بالنسبة لمحوري الاستبانة، (90.108)، (70.134)، وهما قيمتان دالتان إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05). ولتَعرُّف اتجاه دلالة الفروق وفقًا للخبرة؛ تم استخدام اختبار "Scheffe" للمقارنات الثنائية البعدية، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (9) يوضح نتائج اختبار " Scheffe" للمقارنات الثنائية البعدية لعينة البحث تبعًا لمتغير سنوات الخبرة (ن=486).

المحور	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ- ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الأول	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	أقل من خمس سنوات	*9.57	1.793	0.0001
		أقل من خمس سنوات	*20.81	1.614	0.0001
	10سنوات فأكثر	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	*11.24	1.461	0.0001
الثاني	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	أقل من خمس سنوات	*12.06	2.406	0.0001
		أقل من خمس سنوات	*24.82	2.165	0.0001
	10سنوات فأكثر	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	*12.76	1.960	0.0001

* تعني أن الفرق بين المتوسطات دالة عند مستوى معنوية 0.05

يتضح من الجدول (9) ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير سنوات الخبرة (أقل من خمس سنوات – من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات – 10 سنوات فأكثر)، بالنسبة لمحوري الاستبانة، لصالح أفراد العينة

ذوي الخبرة10 سنوات فأكثر مقارنة بذوي الخبرة الأقل من خمس سنوات ومن 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتهم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).

- كما أظهرت النتائج دلالة فروق بين ذوي الخبرة من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات مقارنة بذوي الخبرة أقل من خمس سنوات، في الاستجابة على محوري الاستبانة حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتهما دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن سنوات الخبرة الأعلى لها دورها الإيجابي في إكساب الفرد العديد من الخبرات الواقعية والاحتكاكات المباشرة بالواقع التعليمي ومتطلباته، كذلك لها دورها الإيجابي في تعميق الرؤية للواقع وإدراك جميع أبعاده، ولذا جاءت الفروق لصالح ذوي سنوات الخبرة الأعلى.

خاتمة الدراسة والتوصيات والمقترحات:

هدف الباحثان في هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع القيادة الاكاديمية و بالتحديد دور قادة مدارس المرحلة الابتدائية في دعم تعليم التلميذ ذوي الإعاقة أثناء فترة جائحة كورونا من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات ، ولتحقيق هذا الهدف والإجابة عن تساؤلات الدارسة تم استخدام المنهج الوصفي ومن خلال الاستبانة تم جميع البيانات لتحقيق الهدف من الدراسة، حيث بلغت عينة دراسة (486)من قادة مدارس المرحلة الابتدائية موزعين حسب البيانات الأولية وفق لمتغيرات (النوع/ المؤهل/ الخبرة) حيث أظهرت النتائج ما يلي، أن واقع دور قادة مدارس المرحلة الابتدائية في تيسير التعليم عن بعد للتلميذ ذوي الإعاقة أثناء فترة جائحة كورونا جاء بدرجة متوسطة، و أن واقع دور قادة مدارس المرحلة الابتدائية في تقديم الدعم النفسي المتطلب لتيسير تعليم التلميذ ذوي الإعاقة أثناء فترة في استجابات جائحة كورونا كان بدرجة منخفضة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى في استجابات مجتمع الدارسة لمتغيرات النوع حيث ان استجابات الذكور لا تختلف عن الانثى في حين وجد فروق دالة إحصائيا في استجاباتهم لمتغير المؤهل لصالح ذوي المؤهل التربوي، وكذلك وجدت فروقا دالة إحصائيا على لمتغير الخبرة لصالح ذوي سنوات الخبرة الأعلى بالمقارنة مع ذوي الخبرة الأقل. وخاتماً يتضح دور قادة المدارس في إدارة الكوارث والازمات لما لها من انعكاساتها على دعم جميع الطلاب وبالأخص ذوي الإعاقة.

توصيات الدراسة:

1. إنشاء إدارة متخصصة تسمى إدارة الأزمات التعليمية داخل كل إدارة تعليمية بحيث تتولى متابعة وتيسير ودعم تعليم ذوي الإعاقة بوجه عام وأثناء الأزمات بوجه خاص.
2. تصميم وتنفيذ العديد من البرامج التدريبية التي ترفع من مستوى امتلاك قادة المدارس بوجه عام والمرحلة الابتدائية بوجه خاص من امتلاك مهارات القيادة الأكاديمية في دعم تعليم ذوي الإعاقة.
3. محاولة استقطاب ممثلي المجتمع المحلي والاستفادة من إمكاناتهم في دعم تعليم ذوي الإعاقة من خلال الشراكة المجتمعية.

4. التطوير المستمر للبرامج والأنشطة التعليمية بما يدعم وييسر تعليم ذوي الإعاقة وفق إمكاناتهم واحتياجاتهم.

مقترحات الدراسة:

1. تصور مقترح لتعزيز واقع دور قادة مدارس المرحلة الابتدائية في دعم تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة أثناء الأزمات والأوبئة.
2. متطلبات تعزيز امتلاك قادة مدارس المرحلة الابتدائية للكفايات اللازمة لدعم تعليم ذوي الإعاقة.
3. المشكلات التي واجهت قادة مدارس المرحلة الابتدائية في دعم تعليم ذوي الإعاقة أثناء فترة كورونا من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات.
4. دور الإدارات التعليمية في دعم تعليم ذوي الإعاقة أثناء الأزمات والأوبئة.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

أبو النصر، مدحت محمد. (2021). الاتجاهات الحديثة في مجال رعاية وتأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، (18)، 323-344.

أبو زعيزع، عبد الله. (2009). أساسيات الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق. عمّان: دار يافا للنشر والتوزيع.

الأخضر، حمدي أبو القاسم. (2019). "إشكالية تنمية كفاءات الموارد البشرية لدى منظمات الأعمال في ظل تحديات الاقتصاد الجديد المبني على المعرفة"، مجلة المثقال للعلوم الاقتصادية والإدارية. مج5، عدد خاص.

آل سعد، خالد بن سعيد. (2020). مدى تأثير بعض جوانب الإجراءات الاحترازية لمواجهة أزمة كورونا على الأمن النفسي والاجتماعي للأفراد من وجهة نظر الممارسين الصحيين بمدينة الملك عبد العزيز الطبية، مجلة التربية، كلية التربية بنين، جامعة الأزهر بالقاهرة، العدد 188، الجزء الرابع، ص ص 59 – 115.

آل ناجي، محمد عبد الله. (2014م). الإدارة التعليمية والمدرسية. ط5. أبها: رفد للاستشارات الإدارية والتربوية.

انتصار السيد المغاورى. (2021). أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى طفل الروضة في ضوء جائحة كورونا (اليوتيوب نموذجا)، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية، العدد (48)، الجزء (2)، 196-282.

البوزيد، سارة محمد. (2022). التصميم الشامل للتعلم في ضوء تشريعات المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 12(46)1، 101-118.

الجزازي، جلال علي. (2011). إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم (ط1). عمّان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

جميل، سمية طه. (2005). الإرشاد النفسي، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

الجندي، شيماء محمد عبد الستار علي. (2022). فاعلية وسائط تثقيف الطفل في تنمية الوعي الوقائي بجائحة كورونا وأثره على المهارات الناعمة لدى طفل الروضة، مجلة التربية، كلية التربية بنين، جامعة الأزهر بالقاهرة، العدد 194، الجزء الثالث، أبريل، ص ص 83 – 212.

الحديثي، هدى والمطيري، ابتسام. (2019/1440). قيادة التغيير مدى توافر قدرات قيادة التغيير لدى المديرين في المنظمات الحكومية السعودية، معهد الإدارة العامة، مركز البحوث والدراسات.

حمايل، عبد عطا الله. (2012). "القيادات التربوية ومتطلبات تأهيلها لمواجهة مستجدات العصر": عمادة البحث العلمي والدراسات العليا – جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

خلف الله، محمود إبراهيم. (2017). التمكين الإداري وعلاقته بالسلوك الإبداعي لدى مديري المدارس الثانوية بفلسطين. مجلة العلوم التربوية جامعة الكويت. 31(123): 326-372.

داود، السيد خيري عبد الرءوف. (2021). التعلم الافتراضي كمدخل لتمكين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء الاتجاهات الحديثة. المجلة العلمية للتربية الخاصة، 3(2)، 81-118.

ربايعة، مرام محمود، عطير، نهي إسماعيل. (2019). الأنماط الميسرة للتغيير لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في محافظة جنين من وجهة نظرهم ووجهة نظر معلميهم، جامعة فلسطين التقنية حضوري، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية.

زهران، حامد عبد السلام. (2003). دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، القاهرة: عالم الكتب.

السامرائي، صبيحة. (2014). رعاية المعاقين والتكامل الأسري. لندن: دار الوركاء للنشر.

السفياني، أبرار. (2021). واقع التعليم الشامل بالمملكة العربية السعودية في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيه. المجلة العربية للنشر العلمي، 30، 257-277.

السكارنة، بلال خلف (2014)، القيادة الإدارية الفعالة، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

سليمان، نجدة إبراهيم علي. (2000). نظم التعليم في التربية الخاصة، الشمس للطباعة، القاهرة.

شادي، أحمد الصاوي طه، ورضوان، أحمد عبد الغني محمد. (2021). ملامح المنهج الإسلامي في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين) وتطبيقاتها التربوية، مجلة التربية، كلية التربية بنين، جامعة الأزهر بالقاهرة، العدد 192، الجزء الخامس، أكتوبر.

شاهين، طارق عبد المنعم. (2015). الإرشاد النفسي لذوي عجز المتعلم وذوي صعوبات التعلم. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع.

شعيبات، محمد عوض؛ وعرقوب، صباح محمود؛ وشرباتي، محمد رمضان؛ وزبون، ياسر تيم. (2018). واقع التمكين الإداري لدى مديري المدارس في فلسطين كما يراه المديرون أنفسهم: دارسة ميدانية في مدارس محافظة رام الله والبيرة. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية. 18(3):416-428.

الشمري، غربي بن مرجي، وعلي، احمد فتحي. (2015). التمكين الاقتصادي لذوي الإعاقة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية: دراسة ميدانية. مجلة التربية، (163)1، 361-390.

شنودة، إميل فهمي حنا. (2007). تأهيل القيادات التربوية في مصر والعالم العربي في ظل العالم الافتراضي. المؤتمر السنوي الخامس عشر. المجلد الثاني، 27- 28 يناير 2012 (ص ص 577-532).

عابدين، محمد عبد القادر. (2014). الإدارة المدرسية الحديثة، عمّان: دار الشروق.

العادلي، كاظم خلف، والأمامي، عباس ناجي. (2020). الحالة النفسية للأزواج في ظل جائحة فيروس كورونا، دراسة ثقافية، مجلة أكاديمية شمال أوروبا، أكاديمية شمال أوروبا للعلوم والبحث العلمي، المجلد (2)، العدد (8).

عبد الجواد، أبو بكر ياسين محمد، وشرف، عبد العليم محمد، وشعبان، عبد الناصر محمد عبد الرحمن. (2020). واقع توظيف التكنولوجيا المساعدة بمدارس النور من وجه نظر المعلمين والطلاب وأولياء الأمور في ضوء الشراكة المجتمعية (دراسة تشخيصية)، المؤتمر الدولي السادس لكلية التربية – بنين جامعة الأزهر بالقاهرة بعنوان "الشراكة المجتمعية وتطوير التعليم" دراسات وتجارب 2019/ 2020م

عبد العزيز، إيناس أحمد، ومحمد، عبد العزيز، رشا محمد. (2021). استراتيجية مقترحة لإدارة الأزمات التعليمية بالروضات المصرية (أزمة كورونا نموذجا)، مجلة الطفولة والتربية، العدد (47)، الجزء (1)، 249- 302.

العتيبي، عبد الهادي والقحطاني، فارس. (2020). مستوى تطبيق الكفايات التكنولوجية المساندة لدى معلمي الطلاب ذوي الإعاقة العقلية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة التربية الخاصة والتأهيل. 10 (38) ج1، ص1-34.

العتيبي، منيرة بنت نايف بن ناصر. (2019). درجة ممارسة المهارات القيادية لدى قائدات المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض، مجلة البحث العلمي، كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد (20).

عربيات، أحمد عبد الحليم. (2010). إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم. الرياض: دار الشروق.

عسيري، فايزة علي إبراهيم. (2022). قِيَادَةُ التَّغْيِيرِ لَدَى قِيَادَاتِ الإدارة الْعَامَّةِ بِتَعْلِيمِ الأحساء وَدَوْرُهَا فِي الْإِصْلَاحِ الإداري، مجلة التربية، كلية التربية بنين، جامعة الأزهر بالقاهرة، العدد 194، الجزء الثاني، أبريل، ص ص 279 – 314.

عشيبة، فتحي درويش. (2016). الإشراف التربوي والقيادة التربوية، مصر: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.

عطوي، جودت. (2017). الإدارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية. عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

العنزي، معيوف. (2015). تطوير معايير اختيار المشرفين التربويين في وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية / المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 4(10)، 173-198.

عوادة، رنا محمد. (14-2006/3/15). الإعاقة والتأهيل الاجتماعي. المؤتمر الفلسطيني للتنمية وإعادة الأعمار في الضفة الغربية، جامعة بيرزيت.

الغانمي، ديما؛ والحساني، ديما. (2019). معايير جودة البرامج والخدمات المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة في جدة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 9(33)، 33-59.

غلام، جيهان محمد. (2019) الأنماط القيادية لدى القيادات التربوية في المدارس المشاركة في مبادرات التغيير. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة دار الحكمة برنامج القيادة التربوية.

غوتيريش، أنطونيو. (23 إبريل 2020). جميعنا في قارب واحد: حقوق الإنسان في سياق التصدي لجائحة كوفيد – 19 والتعافي منها، الموقع الرسمي للأمم المتحدة من https://www.un.org/ar/68445

الفطيمي، نورة بنت عبد الرحمن. (2017). إدارة وتنظيم برامج التعليم العالي لذوي الإعاقة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030م. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 6(21)3، 141-166.

فهمي، محمد سيد. (2008). السلوك الاجتماعي للمعاقين، دراسة في الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

القحطاني، سالم. (2011). القيادة الإدارية: التحول نحو نموذج القيادة العالمي. الرياض: مرام للطباعة والتغليف.

قريري، رشدي. (2020). استراتيجيات المواجهة وعلاقتها بقلق الموت لدى المشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا، المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، المجلد (2)، العدد (1)، ص45-69.

كامل، محمد علي. (2002). المرجع الشامل للتدريبات العملية لتأهيل الأطفال المعاقين ذهنياً، دار الطلائع، القاهرة.

كنتاب، محمد. (2015). تطوير أداء القيادات في إدارات التعليم بالمملكة العربية السعودية في ضوء مبدأ المحاسبية. رسالة دكتوراه غير منشورة. الرياض: جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم الإدارة التربوية.

الليثي، أحمد حسن محمد. (2020). المناعة النفسية وعلاقتها بالقلق وتوهم المرض المترتب على جائحة فيروس كرونا المستجد (COVID-19) لعينة من طلاب الجامعة. مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، المجلد (8)، العدد (21)، ص183-219.

محمد، إسماعيل حمدي. (2017). الإعلام ودوره في الوفاء بحاجات الشباب في مجتمع متغير. دار المعتز للنشر والتوزيع.

محمد، نرمين محمد، وعبد المعطي، أحمد حسين، رشوان، أشرف محمد. (2021). متطلبات التمكين الوظيفي لذوي الاحتياجات في التعليم الجامعي. المجلة التربوية لتعليم الكبار. 3(1)، 116-132.

محمد، هناء أحمد أمين، الفريخ، أمل بنت فيصل مبارك. (2018). تصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتحسين جودة الحياة لذوي الاحتياجات الخاصة. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية، 5(1)، 63-102.

المعايطة، عبد العزيز عطا الله. (2007). "الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر": دار الحامد، عمان.

المعيقل، إبراهيم. (2017). واقع ومعوقات التعليم الجامعي المُدمج لذوي الإعاقة تجربة الجامعة السعودية الإلكترونية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 5(17)، 1-48.

منظمة الصحة العالمية. (2020). فيروس كورونا (كوفيد -19) متوفر.https://www.who.int/ar/news

نجلاء السيد عبد الحكيم. (2021). برنامج قائم على التعلم المدمج لتحقيق بعض أهداف التربية الوقائية وتنمية مكونات الوعي بآليات مواجهة فيروس كوفيد19 لدى طفل الروضة، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية، العدد (48)، الجزء (2)، 18 – 102.

النوايسة، فاطمة عبد الرحيم. (2013). الإرشاد النفسي والتربوي. عمان: الحامد للنشر والتوزيع.

الهاشمي، عبد الحميد محمد. (2003). التوجيه والإرشاد النفسي (ط2). جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الهنداوي، محمد حامد. (2011). الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عـــن جودة الحياة لدى المعاقين حركياً بمحافظات غزة، رسالة مقدمة لقسم علم النفس بكلية التربية غزة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

هيكل، محمد عاطف. (2021). فاعلية برنامج قائم على الدمج بين التربية الصحية والحركية في تنمية الوعي الوقائي لأطفال الروضة في ضوء مستجدات كورونا، مجلة بحوث ودراسات الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، المجلد (1)، 3(6)،49-82.

هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة. التقرير السنوي لهيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة لعام 2021. https://apd.gov.sa

الوابلـــي، عبد الله. (2017). طبيعة التسهيلات والخدمات المساندة والبرامج الخاصة التي ينبغي أن توفرها مؤسسات التعليم العالي الأهلي لطلاب التربية الخاصة كما يراها أكاديميو التربية الخاصة. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 5(20)، 1-55.

وزارة التعليم. (2021). حقوق ذوي الإعاقة. حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية، متاح على: (my.gov.sa)

وزارة الصحة السعودية، تم الاسترجاع في تاريخ (2023/8/17م) من خلال الرابط:
https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/PublicHealth/Pages/corona.aspx

وزارة الصحة السعودية، تم الاسترجاع في تاريخ (2020/5/26م) من خلال الرابط:
https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/Corona/Pages/corona.aspx

الوهيبية، خولة والشهابي، إيمان. (2020). أثر مستوى القلق النفسي لجائحة فيروس كورونا (كوفيد ــ 19) وذلك لدى الأسر العمانية والبحرينية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، مجلد 15، عدد2، أبريل، ص ص 219 – 234.

اليونسكو. (2017). ملخص التقرير العالمي لرصد التعليم، المساءلة في مجال التعليم: الوفـــاء بتعهداتنا، منشورات اليونسكو، منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم.

المصادر والمراجع الأجنبية والعربية المترجمة للإنجليزية

1. Abdeen, Muhammad Abdel Qader. (2014). Modern School Administration, Amman: Dar Al-Shorouk. (In Arabic)
2. Abdel Aziz, Enas Ahmed, and Mohamed, Abdel Aziz, Rasha Mohamed. (2021). Innovative technology for kindergarten education (Corona crisis as a model), Childhood and Education Magazine, Issue (47), Part (1), 249-302. (In Arabic).
3. Abdel-Jawad, Abu Bakr Yassin Muhammad, Sharaf, Abdel-Aleem Muhammad, and Shaaban, Abdel-Nasser Muhammad Abdel-Rahman. (2020). The reality of employing assistive technology in Al-Noor Schools from the point of view of students and parents in light of community partnership (diagnostic study), the Sixth International Conference of the Faculty of Education - Boys, Al-Azhar University in Cairo, entitled "Community Partnership and Educational Development," studies and experiences 2019/2020 AD. (in Arabic).
4. Abu Al-Nasr, Medhat Muhammad. (2021). Modern trends in the field of care and rehabilitation of people with disabilities. Arab Journal of Physical Sciences and Giftedness, (18), 323-344. (In Arabic).
5. Abu Zaiza, Abdullah. (2009). The final end to psychological and educational diseases between finality and application. Amman: Dar Jaffa for Publishing and Distribution. (In Arabic).
6. Al Naji, Muhammad Abdullah. (2014AD). Educational administration and schooling. 5th edition. Abha: Rafd Administrative and Educational Consultations. (In Arabic).
7. Al Saad, Khalid bin Saeed. (2020). The extent of the impact of some precautionary aspects to confront the Corona crisis on the psychological level and from the point of view of health practitioners in King Abdulaziz Medical City, Education Magazine, College of Security Education for Boys, Al-Azhar University in Cairo, No. 188, Part Four, pp. 59-115. (In Arabic).
8. Al-Adly, Kazem Khalaf, and my mother, Abbas Naji. (2020). The negative state of marriage in light of the Corona virus, a cultural study, Journal of the Northern European Academy, Northern European Academy of Scientific Sciences, Volume (2), Issue (8). (In Arabic).
9. Al-Akhdar, Hamdi Abu Al-Qasim. (2019). "The problem of developing human resource competencies in business organizations in light of the challenges of the new knowledge-based economy," Al-Mithqal Journal of Economic and Administrative Sciences. Volume 5, special issue.

(In Arabic).

10. Al-Anazi, Mayouf. (2015). Developing criteria for selecting educational supervisors in the Ministry of Education in the Kingdom of Saudi Arabia / International Specialized Educational Journal, 4(10), 173-198. (In Arabic)
11. Al-Bouzid, Sarah Muhammad. (2022). The comprehensive book for learning in light of flights from the Kingdom of Saudi Arabia summary of the United States of America. Journal of Special Education and Rehabilitation, 12(46)1, 101-118. (In Arabic).
12. Al-Futtaimi, Noura bint Abdul Rahman. (2017). Managing and organizing higher education programs for people with disabilities in light of the Kingdom of Saudi Arabia's Vision 2030. Journal of Special Education and Rehabilitation, 6(21)3, 141-166. (In Arabic)
13. Al-Ghanimi, Dima; And Al-Hassani, Dima. (2019). Quality standards for programs and services provided to students with disabilities in Jeddah from the viewpoint of faculty members. Journal of Special Education and Rehabilitation, 9(33), 33-59. (In Arabic).
14. Al-Hadithi, Hoda and Al-Mutairi, Ibtisam. (1440/2019). The new change is the extent of the availability of new change capabilities in the Department of Saudi Governmental Organizations, the Institute of Public Administration, the Center for New and Studies. (In Arabic).
15. Al-Hashemi, Abdul Hamid Muhammad. (2003). Guidance and psychological counseling (2nd edition). Jeddah: Dar Al Shorouk for Publishing and Distribution.
16. Al-Hindawi, Muhammad Hamed. (2011). Social support and its relationship to the level of satisfaction with the quality of life among the physically disabled in Gaza governorates, a thesis submitted to the Department of Psychology, College of Education, Gaza, College of Education, Al-Azhar University. (In Arabic)
17. Al-Jazzazi, Jalal Ali. (2011). Guidance for people with special needs and their families (1st ed.). Amman: Dar Hamed for Publishing and Distribution. (In Arabic).
18. Al-Jundi, Shaima Muhammad Abdel Sattar Ali. (2022). The impact of child education media in developing preventive awareness of the Corona pandemic and its impact on the artistic skills of kindergarten children, Education Magazine, College of Education for Boys, Al-Azhar University in Cairo, No. 194, Part Three, April, pp. 83-212. (In Arabic)
19. Al-Laithi, Ahmed Hassan Muhammad. (2020). Psychological immunity and its relationship to anxiety and hypochondria resulting from the emerging coronavirus pandemic (COVID-19) for a sample of university students. Journal of Scientific Research in Education, Girls' College of Arts, Sciences and Education, Ain Shams University, Volume (8), Issue (21). pp. 183-219. (In Arabic)
20. Al-Maaytah, Abdul Aziz Atallah. (2007). "School administration in light of contemporary administrative thought": Dar Al-Hamid, Amman. (In Arabic)
21. Al-Muaqil, Ibrahim. (2017). The reality and obstacles of integrated university education for people with disabilities. The experience of the Saudi Electronic University. Journal of Special Education and Rehabilitation, 5(17), 1-48. (In Arabic)
22. Al-Nawaisa, Fatima Abdul Rahim. (2013). Psychological and educational counseling. Amman: Al-Hamid for Publishing and Distribution. (In Arabic)
23. Al-Otaibi, Munira bint Nayef bin Nasser. (2019). The degree of practicing leadership skills among government secondary school leaders in Riyadh, Scientific Research Journal, Girls College, Ain Shams University, Issue (20). (In Arabic)
24. Al-Qahtani, Salem. (2011). Managerial leadership: Shifting towards a global leadership model. Riyadh: Maram Printing and Packaging.
25. Al-Sakranah, Bilal Khalaf Al-Qiyadah (2014), Administrative, Amman: Dar Al-Masfa for Publishing

and Distribution. (In Arabic)
26. Al-Samarrai, Sabiha. (2014). Disabled care and family integration. London: Arts Publishing House. (In Arabic)
27. Al-Shammari, Gharbi bin Marji, and Ali, Ahmed Fathi. (2015). Empowering French women from the perspective of faculty members at a Saudi university: a field study. Journal of Education, (163)1, 361-390. (In Arabic)
28. Al-Sufyani, Abrar. (2021). The reality of comprehensive education in the Kingdom of Saudi Arabia in light of the forces and factors affecting it. Arab Journal for Scientific Publishing, 30, 257-277. (In Arabic).
29. Al-Wabli, Abdullah. (2017). The nature of the facilities, support services, and special programs that private higher education institutions should provide to special education students, as seen by special education academics. Journal of Special Education and Rehabilitation, 5(20), 1-55. (In Arabic).
30. Al-Wahibiyyah, Khawla and Al-Shehabi, Iman. (2020). The impact of the level of psychological anxiety of the Coronavirus (Covid-19) pandemic among Omani and Bahraini families and its relationship to some demographic variables, Journal of Educational and Psychological Studies, Sultan Qaboos University, Volume 15, Issue 2, April, pp. 219-234. (In Arabic)
31. Arabiyat, Ahmed Abdel Halim. (2010). Guidance for people with special needs and their families. Riyadh: Dar Al Shorouk. (In Arabic).
32. Asbury K., Fox L., Deniz E., Code A., Toseeb U. (2020). How is COVID-19 affecting the mental health of children with special educational needs and disabilities and their families? Journal of Autism and Developmental Disorders, 51(5), 1772–1780. https://doi.org/10.1007/s10803-020-04577-2.
33. Ashiba, Fathi Darwish. (2016). Educational supervision and educational leadership, Egypt: Modern Academy for University Books. (In Arabic).
34. Asiri, Fayza Ali Ibrahim. (2022). Leadership of change among the leaders of public administration in Al-Ahsa education and its role in administrative reform, Journal of Education, College of Education for Boys, Al-Azhar University in Cairo, No. 194, Part Two, April, pp. 279-314. (In Arabic)
35. Atwi, Jawdat. (2017). Modern school administration, its theoretical concepts and practical applications. Amman, Jordan: Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution.
36. Authority for the Care of Persons with Disabilities. Annual report of the Authority for the Care of Persons with Disabilities for the year 2021. https://apd.gov.sa (In Arabic).
37. Awada, Rana Muhammad. (14-15/3/2006). Disability and social rehabilitation. Palestinian Conference for Development and Reconstruction in the West Bank, Birzeit University. (In Arabic)
38. Brown K. M. (2006). Leadership for social justice and equity: Evaluating a transformative framework and andragogy. Educational Administration Quarterly, 42, 700–745. [Scopus]
39. Cevikelli Yakut, Z., Şakarcan, S., & Şener, G. (2020). What we know about COVID- 19 and its treatment. Journal of Research in Pharmacy, 24 (5), 602–616. https: //doi.org/10.35333/jrp.2020.215. [Scopus]
40. Chan et al. (2020). A familial cluster of pneumonia associated with the 2019 novel coronavirus indicating person to person transmission: a study of a family cluster the lancet 395.
41. Daoud, Mr. Khairi Abdel Raouf. (2021). New e-learning as an introduction to customers with special needs in the spotlight trends. Scientific Journal of Special Education, 3(2), 81-118. (In Arabic)
42. Fabio, R. A., Bhattacharya, U., Wei, X., & Canegallo, V. (2023). Reading and Writing in Severe Intellectual Disability: A Systematic Review. Current Developmental Disorders Reports, 10(1), 1-13.
43. Fahmy, Muhammad Sayed. (2008). Social behavior of the disabled, a study in social service, Alexandria, Modern University Office.

44. Ghulam, Jihan Muhammad. (2019) Leadership styles of educational leaders in schools participating in change initiatives. Unpublished master's thesis, Dar Al-Hekma University, Educational Leadership Program. (In Arabic)
45. Guterres, António. (April 23, 2020). We are all in the same boat: human rights in the context of responding to and recovering from the Covid-19 pandemic, the official website of the United Nations from https://www.un.org/ar/68445
46. Hamayel, Abdul Atallah. (2012). "Educational leaders and the requirements for preparing them for the latest developments of the times": Deanship of Scientific Research and Postgraduate Studies - Al-Quds Open University, Palestine. (In Arabic)
47. Heikal, Muhammad Atef. (2021). The effectiveness of a program based on combining health and movement education in developing preventive awareness for kindergarten children in light of the Corona developments, Journal of Childhood Research and Studies, Faculty of Early Childhood Education, Beni Suef University, Volume (1), 3 (6), 49-82. (In Arabic)
48. Huang, Y., & Zhao, N. (2020). Generalized anxiety disorder, depressive symptoms and sleep quality during COVID-19 outbreak in China: a web-based cross-sectional survey. Psychiatry research,288 ,112954.
49. Jamil, Sumaya Taha. (2005). Medical review, Cairo: World of Books for Publishing and Distribution. (In Arabic)
50. Kamel, Muhammad Ali. (2002). The comprehensive reference for practical training for the rehabilitation of mentally disabled children, Dar Al-Tala'i, Cairo. (In Arabic)
51. Kaur, G., Kaur, A., & Kaur, L. (2020). Knowledge, attitude and practices during Covid 19: Interventions and preventions. Indian Journal of Positive Psychology, 11 (3), 241–244.
52. Khalaf Allah, Mahmoud Ibrahim. (2017). Administrative empowerment and its relationship to academic behavior among secondary school principals in Palestine. Journal of Educational Sciences, Kuwait University. 31(123):326-372. (In Arabic)
53. Kintab, Muhammad. (2015). Developing the performance of leaders in education departments in the Kingdom of Saudi Arabia in light of the principle of accountability. Unpublished doctoral dissertation. Riyadh: King Saud University, College of Education, Department of Educational Administration. (In Arabic)
54. Koller, D., Pouesard, M. L., & Rummens, J. A. (2018). Defining social inclusion for children with disabilities: A critical literature review. Children & society, 32(1), 1-13. [Scopus]
55. Louis, K. S., Murphy, J., & Smylie, M. (2016). Caring leadership in schools: Findings from exploratory analyses. Educational administration quarterly, 52(2), 310-348. doi: 10.1177/0012161X15627678. [Scopus]
56. Lu, W., Wang, H., Lin, Y., & Li, L. (2020). Psychological status of medical workforce during the COVID-19 pandemic: A cross-sectional study. Psychiatry research, 288, 112936. [Scopus]
57. Mahase, E. (2020). China coronavirus: WHO declares international emergency as death toll exceeds 200. BMJ: British Medical Journal (Online), 368- 408. [Scopus]
58. Ministry of Education. (2021). Rights of people with disabilities. The rights of persons with disabilities in the Kingdom of Saudi Arabia, available at: (my.gov.sa) (in Arabic)
59. Muhammad, Hana Ahmed Amin, Al-Farikh, Amal bint Faisal Mubarak. (2018). A proposed vision from the perspective of general practice in social service to improve the quality of life for people with special needs. King Khalid University Journal of Human Sciences, 5(1), 63-102. (In Arabic).
60. Muhammad, Ismail Hamdi. (2017). The media and its role in meeting the needs of youth in a changing society. Dar Al Moataz for Publishing and Distribution. (In Arabic).

61. Muhammad, Nermin Muhammad, Abdel Moati, Ahmed Hussein, Rashwan, Ashraf Muhammad. (2021). Requirements for job empowerment for people with needs in university education. Educational Journal of Adult Education. 3(1), 116-132. (In Arabic)
62. Mungkhetklang, C., Bavin, E., Crewther, S., Goharpey, N., & Parsons, C. (2016). The contributions of Memory and Vocabulary to non-Verbal ability scores in adolescents with intellectual Disability. Frontiers in Psychiatry, 7.
63. Mr. Al-Maghawri S. (2021). The contribution of social media to developing health awareness among kindergarten children in light of the Corona epidemic (YouTube as an example), Journal of Childhood and Education, Cairo University, Issue (48), Part (2), 196-282. (In Arabic).
64. Naglaa El-Sayed, Abdel-Hakim. (2021). A program based on blended learning to achieve some goals of preventive education and develop the components of awareness of mechanisms to confront the Covid-19 virus among kindergarten children, Journal of Childhood and Education, Alexandria University, Issue (48), Part (2), 18-102. (In Arabic)
65. Qureri, Rushdi. (2020). Coping strategies and their relationship to death anxiety among those suspected of being infected with the Coronavirus, Scientific Journal of Educational Sciences and Mental Health, Volume (2), Issue (1), pp. 45-69. (In Arabic)
66. Rabia, Maram Mahmoud, Atir, Noha Ismail. (2019). Since the facilitator for change has government directors in Jenin Governorate from their point of view and the point of view of their teachers, Palestine University, Hadhouri Al-Fanni, the Islamic Educational and Psychological University Journal. (In Arabic).
67. Reston, V. A. (2015). "Professional Standards for Educational Leaders": National Policy Board for Educational Administration.
68. Saudi Ministry of Health, retrieved on (5/26/2020 AD) from the link: https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/Corona/Pages/corona.aspx (In Arabic).